تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الثالثة • العدد 81 • 2015/6/23

6 بين الحصار والغلاء.. شهر رمضان يمر على استحياء في ديرالزور

7 الألغام تحصد أرواح مدنيي تل أبيض وعين العرب «كوباني»

عشرات الضحايا بقصف على مسجد والثوار يتقدمون في حلب

رجل يشير بيده إلى موقع ضربة سببها برميل متفجر ألقته قوات النظام على مدينة حلب حسب ناشطين ٢١-٦-٢٠١٥ | رويترز

تمدن| عدنان الحسين

لقي عشرات المصلين مصرعهم بقصف جوي بالبراميل المتفجرة على مسجد بحي «ضيعة الأنصاري» الخاضع لسيطرة المعارضة بمدينة «حلب» أمس الاثنين، وقال الناشط الإعلامي «يمان الحلبي» لصحيفة «تمدن» إن ١٦ مدنياً من المصلين لقوا مصرعهم وأصيب عشرات نتيجة سقوط برميل متفجر ألقاه الطيران المروحي التابع لقوات النظام على مسجد بحي «ضيعة الأنصاري» وسط مدينة «حلب»، وأوضح المصدر أن العدد قابل للزيادة نتيجة استهداف المصلين في أثناء صلاة المغرب في «جامع سعد الأنصاري»، وكذلك نتيجة التشوهات البالغة بالجثث نتيجة شدة الانفجار.

وفي السياق نفسه؛ أصيب أربعة أشخاص منتصف ليل أمس بجروح في مدينة «كفر حمرة» بريف «حلب» الشمالي، الخاضعة لسيطرة المعارضة، نتيجة استهداف الطيران الحربي بالرشاشات الثقيلة أحد شوارع المدينة، وندد «الائتلاف الوطني» المعارض بهذه المجزرة، وحمل المجتمع الدولي مسؤولية سقوط مزيد من الضحايا نتيجة سياسته، وكل جريمة تنفذها طائرات نظام الأسد هي نتيجة مباشرة لفشل المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته ... التتمة في الصفحة ٢

«مقدونيا» تسجن 220 سورياً بينهم 30 طفلاً

يقبع حوالي ٣٠ طفلاً إلى جانب ٤٠ امرأة و١٥٠ رجلاً تقريباً، جميعهم سوريون، في سجن «غازي بابا» في «مقدونيا» منذ أكثر من ١٣٠ يوماً، في ظل ظروف صحية سيئة ومعاملة أسوأ من إدارة السجن... التتمة في الصفحة ٨

كلمة العدد

الموت لدى جيش الأسد

شريط فيديو مرعب جديد بثه ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر جنود من جيش النظام السوري يعذبون طفل لم يبلغ الثالثة عشر من عمره حتى الموت بطريقة أقل ما يقال عنها أنها وحشية، تهمة الطفل بحسب أحد العناصر في الشريط هي وجود أغنية للقاشوش «يالله ارحل يا بشار» في جواله، هذه تهمة تستحق الموت في سوريا الأسد، لكن وقبل الموت هناك الطقوس السادية التي يجب على عناصر جيش الأسد تنفيذها كي يشفو غل صدورهم وحقد شريوه في أفرع الموت وفي سرايا القتلة في جيش النظام الأسدي، شتائم وسباب تنهال على الصغير واهانة لا توصف كل هذا «مشان تتعلم كيف تتظاهر وتسقط بشار يا كلب»، بحسب الشبيح الذي يظهر في الفيديو. صفحات المعارضة السورية قالت أن التسجيل عثر عليه في هاتف أحد شبيحة النظام الذين سقطوا في اشتباكات مع الثوار على جبهة حي جوبر الدمشقي، وبحسب نشطاء فإن الفيديو يعود تاريخه إلى أكثر من سنتين تحديداً بداية الثورة السورية، يعتقد أنه لطفل من معضمية الشام أوقف على حاجز في منطقة السومرية غربي دمشق. ليس غريباً على من عذب حمزة الخطيب بالطريقة البشعة التي ارتسمت على جسده الغض حتى الموت، أن يعذب غيره، ومن يمارس أقسى درجات التعذيب كما رأينا على بعض الأطفال المعتقلين المسربة صورهم، ليس جديداً عليه أن يعذب المئات غيرهم. وليس غريباً على جيش تسرب من أقبية الموت عنده ٥٥ ألف صورة لشهداء قضوا بصمت دون أن نراهم يتألمون أو يصرخون، فقط اكتفينا بمشاهدة جثثهم التي تكلمت فقالت أفصح العبارات واختصرت آلاف الخطب هذه هي العصابة التي ثرنا عليها، برؤوسها ورموزها وكل من يعمل لصالحهم ويشاركهم الجريمة. هذا المقطع والذي لم يحدد تاريخه، ليس للتخويف والترهيب، بل لنوقن بأن هذا الشرذمة من المخلوقات لا بد لنا أن نقاتلها حتى القضاء عليها تماماً؛ فلا مجال للعيش معهم ولو ليوم واحد إضافيّ. لأجل هذا الطفل وغيره كثير، مستمرون في ثورتنا حتى النصر.

رئيس التحرير

برا وجوا.. الألغام تغزو إدلب

مساحات واسعة حررها ثوار "جيش الفتح" في المعارك الأخيرة في "إدلب"، امتدت من "إدلب" و"المسطومة" و"القرميد" مروراً بـ "أريحا" و"القياسات" و"محمبل" و"جسر الشغور"؛ قوات النظام لم تدخر جهداً في قصف المناطق المحررة قديماً وحديثاً، لكن نوع السلاح أصبح مختلفاً مع استخدام الألغام البحرية في عمليات القصف الجوي، مرافقة للبراميل المتفجرة والصواريخ العنقودية والفراغية. عودة النازحين إلى ديارهم في المناطق المحررة من سيطرة قوات النظام رافقها رهب الألغام الفردية المزروعة في الحقول والمنازل التي كانت مراكزاً لقوات الأسد.

الناشط "قتيبة عبد الرحمن" تحدث لـ "تمدن" عن خوف المدنيين من الألغام في قرية "كفرشلايا": "منذ ثلاثة أعوام هجرنا حقولنا ومنازلنا بعد سيطرة قوات النظام على القرية، وبعد التحرير لم نستطع جني محصول الكرز خوفاً من الألغام التي أودت بحياة عدد من المدنيين الذين أتوا لتفقد مواسمهم وبيوتهم، الألغام مموهة جيداً، وتعتمد في انفجارها على السحب والضغط، وضعت قوات النظام ذخائر وبقايا أسلحة بجانب الألغام، حين يقترب منها المدنيون ويحاولون تحريكها تنفجر بهم، إلى الآن وقعت عدة ضحايا في القرية، الأمر عينه تكرر في وادي الضيف بعد تحريره، المشكلة في اتساع المساحات الزراعية وعدم اهتمام الفصائل المسلحة بالخطر المحدق بالمدنيين، مما قد يؤدي لزيادة ضحايا الألغام التي خلفها جيش النظام في المناطق المحررة".

لغم بحري لم ينفجر في أحد المنازل بريف ادلب

أعداد الألغام المخفية في الحقول الزراعية في المناطق المحررة لا عن الألغام البحرية الملقاة من الطيران المروحي على المدنيين.

الناشط الإعلامي "أبو دباك" من "معرة النعمان" قال لـ "تمدن": "ارتكبت قوات النظام عدة مجازر في المدينة بواسطة الألغام البحرية، السلاح الأشد فتكاً إلى الآن، تزيد شدة انفجاره عن البرميل المتفجر، ويحدث أضراراً بالغة بالمباني السكنية، لكن عدداً من الألغام البحرية لا تنفجر بسبب عدم جهوزيتها للعمل وتاريخ صناعتها الذي يعود لخمسينيات القرن العشرين. هذا الأمر دفع قوات النظام لاستخدام الألغام بكثافة، ففي المرة الواحدة يلقي الطيران المروحي بين ١٠ و٢٠ لغماً بحرياً على المدينة الواحدة، وهذا ما حدث في معرة النعمان وتفتناز وأدى لمجازر في البلدات المستهدفة".

وتعد الألغام البحرية والبراميل المتفجرة سلاحاً قليل التكلفة، كثير الأضرار، وهذا ما دفع قوات الأسد للاعتماد عليها سلاحاً رئيسياً لمواجهة المناطق الثائرة، لكن نسبة ٩٠٪ من ضحايا هذه الأسلحة هم من المدنيين.

عشرات الضحايا بقصف على مسجد.. تتمة

وتلكئه المستمر في فرض منطقة آمنة تلجم نظام الأسد عن استمراره في القتل والإرهاب. وعلى صعيد آخر، سيطرت فصائل المعارضة المنضوية تحت غرفة عمليات «عزة حلب» على كتلة المعامل والمستودعات في حي «الليرمون» بعد اشتباكات مع قوات النظام والميليشيات الأجنبية المقاتلة لجانبه. وأفاد ناشطون معارضون من مدينة «حلب» لصحيفة «تمدن» أن الفصائل العسكرية في حي «الخالدية» وحي «الليرمون» سيطرت على نقاط عسكرية مهمة من قوات النظام، حيث تمكنت من بسط سيطرتها على كتلة المعامل المطلة على دوار «الليرمون» وعلى مستودعات الدفاع بحي «الخالدية». وفي الريف الشمالي لمدينة «حلب» ماتزال المعارك على أشدها بين فصائل المعارضة في غرفة عمليات فتح حلب وتنظيم «الدولة» في قرى «أم حوش» و«أم القرى» و«الوحشية»، مع تحليق لطيران التحالف الدولي في محيط المنطقة.

تجدد الاشتباكات بين جيش الفتح وحزب الله في القلمون

تمدن | يسار الدمشقي

تجدد القتال بين جيش الفتح التابع للمعارضة السورية وحزب اللّه اللبناني امس الأثنين في مرتفعات القلمون، وتركزت الاشتباكات التي اندلعت الاثنين بين جيش الفتح -المؤلف من فصائل تضم جبهة النصرة وحركة أحرار الشام- في جرود بلدة عرسال شمالي لبنان.

وبث جيش الفتح صورا تظهر تدمير مقاتليه آلية عسكرية لحزب اللّه بواسطة صاروخ موجه. وقد شن الطيران الحربي السوري غارات على مواقع المعارضة في مناطق بالقلمون لتقديم الإسناد لحزب اللّه.

وكان جيش الفتح بدأ مطلع أيار الماضي هجوما على مواقع لحزب اللّه في جبال القلمون، ورد الحزب مدعوما بالقوات النظامية السورية بهجوم مضاد تمكن خلاله من السيطرة على بعض التلال. وقتل في المعارك عشرات من مقاتلي حزب اللّه وعدد غير محدد من جيش الفتح.

وتحدث الأمين العام لحزب اللّه حسن نصر اللّه مؤخرا عن «انتصارات» حققها مقاتلوه في معاركهم ضد قوات المعارضة السورية.

وكانت مواقع موالية لـتنظيم الدولة الإسلامية تحدثت عن اشتباكات وقعت أمس بين مقاتلي التنظيم وحزب اللّه اللبناني في جرود رأس بعلبك في حدود لبنان مع سوريا من الناحية الشمالية الشرقية.

من جانب آخر قطعت فصائل المعارضة المسلحة طريقي إمداد للقوات النظامية السورية من بلدة حرفا باتجاه «مشاتي حضر»، ومن مدينة خان أرنبة باتجاه بلدة حضر في ريف محافظة القنيطرة.

في حين استعادت قوات النظام السيطرة على منطقة الـ«يو أن» على الطريق بين منطقتي حضر وبيت جن، والذي كانت فصائل المعارضة استولت عليه قل أيام.

وكانت جبهة النصرة وفصائل أخرى بدأت مؤخرا هجوما في ريف القنيطرة الشمالي أطلقت عليه «النصرة لحرائرنا»، لفك الحصار عن البلدات المحاصرة في ريف دمشق الغربي.

واستهدف الهجوم مواقع من بينها تجمعات للقوات النظامية السورية في محيط بلدة حضر ذات الأغلبية الدرزية بريف القنيطرة، بهدف فتح طرق إمداد للمحاصرين في ريف دمشق الغربي.

وأثارت الاشتباكات في محيط القرية قلقا لدى بعض الدروز، بيد أن المعارضة قالت إن بلدة حضر لن تكون هدفا عسكريا إلا في حال استمر مسلحون منها في مؤازرة القوات النظامية.

من جهة أخرى، قالت لجان التنسيق المحلية إن مروحية حربية سورية ألقت اليوم برميلين متفجرين على بلدة مسحرة في ريف القنيطرة.

> الرقة: غرفة عمليات «بركان الفرات» تسيطر على بلدة عين عيسى بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة

> ريف دمشق: اشتباكات بين الثوار وقوات النظام في محيط مدينة داريا

ريف الرقة.. طيران التحالف الدولي يستهدف «طرطيرة»

تمدن | محمد الحسين

واصل طيران التحالف الدولي استهدافه للمدنيين في سوريا، كان آخرها يوم الجمعة الفائت (١٩-٦-٢٠١٥) عندما استهدف دراجة نارية من ثلاث عجلات، المعروفة محلياً بـ «طرطيرة»، مما أدى إلى مقتل مدني، وذلك خلال غاراته التي يشنها على مواقع لتنظيم «الدولة» في ريف «الرقة».

وأكد الناشط «محمد الصالح»، الناطق باسم حملة «الرقة تذبح بصمت» لـ «تمدن» وقوع الحادثة وقال: «ضمن توثيقات حملتنا فقد استهدف طيران التحالف حافلة مدنية على طريق «الرقة - سلوك» بالقرب من قرية (خنيز)، مما أسفر عن مقتل كل من فيها عرف منهم محمد الحمدو وهو من سكان قرية التركمان».

وتظهر الصورة التي حصلت عليها «تمدن» «جثة المدني وهو مدمى وممدد بجانب «الطرطيرة» وقد تطايرت منها خضروات في أرجاء المكان، وهذا ما قد يثير تساؤلات كثيرة حول استهداف التحالف الدولي للمدنيين، على الرغم من التكنولوجيا والأقمار الاصطناعية التي تستخدمها في غاراتها.

توثيق قصف قوات التحالف

وأشار «الصالح»: «ليست المرة الأولى التي يستهدف بها طيران التحالف الدولي المدنيين في الرقة، فقد وثقت حملة الرقة تذبح بصمت عدة مجازر سابقة راح ضحيتها عشرات المدنيين وكان أولها بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٦ إثر شن طيران التحالف غارة على حاجز سد البعث، ما أدى إلى مقتل ست نساء ورجلين من العمال الفلاحين الذين كانت سيارتهم متوقفة عند الحاجز المذكور لتنظيم (داعش)».

فيما أكد الناطق باسم حملة «الرقة تذبح بصمت»: أن «أكبر المجازر ارتكبت يوم ١١ / ٦ / ٢٠١٥ عندما استهدفت غارة لطيران التحالف منزل المدعو «يوسف السيد)، ما أدى إلى مقتله وعائلته المكونة من تسعة أشخاص (يوسف وزوجاته الاثنتين ووالده وأطفاله الخمسة)، في حين لقي الشاب (باسل محمد العليوي) حتفه بذات اليوم جراء غارة على مفرق قرية الكنطري».

ووثقت حملة «الرقة تذبح بصمت» مجزرة أخرى ارتكبها طيران التحالف الدولي في اليوم التالي ١٢/ ٦ / ٢٠١٥ بمقتل خمسة مدنيين من عائلة واحدة «عائلة جمعة الجاسم» في إثر استهداف منزلهم في مدينة «سلوك» بريف «الرقة»، بالتزامن مع الاشتباكات التي كانت دائرة في محيطها بين تنظيم «الدولة» والقوات المشتركة «وحدات الحماية + كتائب من الثوار».

١٨٧ مدنياً حصيلة مجازر التحالف الدولي

من جانبها أكدت الباحثة في الشبكة السورية لحقوق الإنسان «هدى علي» ارتكاب طيران التحالف الدولي مجازر بحق المدنيين في سوريا، وقالت لـ «تمدن»: «نعمل الآن على توثيق الضحايا من المدنيين جراء استهداف طيران التحالف عدة مناطق في ريف الرقة، لكن الإحصائية الموثقة لدى شبكتنا تشير إلى مقتل ١٨٧ مدنياً، بينهم ٥١ طفلاً و٣١ امرأة في مناطق مختلفة من سوريا».

وأكدت الباحثة «هدى» أن «أكبر هذه المجازر كانت في قرية (بير محلي) التابعة لبلدة صرين في ريف حلب الشرقي، والتي وقعت بتاريخ ١ / ٥ / ٢٠١٥ وراح ضحيتها ٦٤ مدنياً، بينهم ٣١ طفلاً و١٩ سيدة، إثر استهداف طيران التحالف منازل للمدنيين عند الساعة ١٢ ليلاً مما تسبب بتهدم المنازل فوق رؤوس ساكنيها».

ونشرت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» تقارير عدة عن مجازر طيران التحالف الدولي بحق المدنيين، مؤكدة وقوع هذه المجازر في كل من أرياف «حلب وإدلب ودير الزور والحسكة».

وشن طيران التحالف الدولي الذي تقوده «الولايات المتحدة الأمريكية» منذ ٢٣ أيلول العام الماضي، غارات على مواقع لتنظيم «الدولة» و«جبهة النصرة»، مما أدى إلى مقتل مدنيين إلى جانب عناصر من التنظيمين.

وعلى الرغم من إنكار التحالف الدولي غير مرة وقوع ضحايا بصفوف المدنيين نتيجة غارات طيرانه، إلا أن القيادة المركزية للجيش الأمريكي، أعلنت في ٢١ أيار الماضي، أن التحقيقات النهائية خلصت إلى أن «إحدى الغارات التي نفذتها طائرات أمريكية العام الماضي شمالي سوريا، أودت بحياة طفلين بريئين»، في إشارة للغارة التي استهدفت ما يعتقد أنه مقرلـ «جماعة خراسان» في ريف «إدلب»، فيما أكدت أنها «تجري ثلاثة تحقيقات أخرى للتحقق من حالات مماثلة أدت إلى سقوط مدنيين وأطفال، في كل من سوريا والعراق».

تنديد حقوقي بحصار المدن والبراميل في سوريا

تمدن | AFP

ندد محققو الأمم المتحدة بشأن سوريا، الثلاثاء، بتعرض عدد من البلدات والمدن للحصار من قبل أطراف النزاع، مما أدى إلى حالات مجاعة. كما نددوا بإلقاء قوات النظام البراميل المتفجرة.

وأعلن رئيس لجنة التحقيق البرازيلي باولو بنييرو أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن «قوات النظام والمجموعات المسلحة المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية يفرضون حصارا على المدن تترتب عليه نتائج كارثية".

وتابع بنييرو أن «الحصار والمنع المتواصل من الحصول على المساعدات الإنسانية نجم عنهما سوء تغذية ومجاعة".

وأشار في هذا السياق إلى حصار قوات النظام لمخيم اليرموك والغوطة الشرقية والزبداني، متهما المجموعات المسلحة المعارضة بمحاصرة مدينتي الزهراء ونبّل في ريف حلب والفوعا وكفريا في ريف إدلب.

كما ندد بنييرو «بالهجمات بدون تمييز» وبشكل «متعمد» من قبل كل أطراف النزاع ضد مناطق يسكنها مدنيون.

وأشار المحققون في تقرير نشر اليوم ويشمل الفترة الممتدة بين ١٥ آذار الماضي و١٥ حزيران الحالي، إلى حالات «الحرمان القصوى» بسبب الحصارات المستمرة أحيانا «منذ أشهر وحتى سنوات".

وتابع المحققون أن الأمر «يفوق التصور، لكن البعض -وبينهم أطفال- ماتوا من الجوع والعطش"

كما استنكر التقرير إلقاء البراميل المتفجرة من قبل قوات النظام على مدنيين، وقال إنه «منذ مطلع العام أطلقت فإن طائرات النظام ومروحياته صواريخ وألقت براميل متفجرة على بلدات بشمال حلب. كما قصفت قوات النظام مناطق شرق محافظة حلب» وهي مناطق مكتظة بالسكان.

وأضاف أن «أحياء في شرق مدينة حلب مثل الشعار والصاخور وبعيدين والمعادي والحيدرية والميسر تتعرض للقصف -وفي غالبية الأحيان من براميل متفجرة- بشكل شبه يومي"

طفلان سوريان يحملان طبقين من الطعام ويعبران نحو الحدود التركية | رويترز

يشار إلى أن أعضاء لجنة التحقيق الأربعة لم يتمكنوا أبدا من دخول سوريا، إلا أنهم جمعوا شهادات آلاف الضحايا واطلعوا على آلاف الوثائق وصور الأقمار الصناعية.

وتسبب النزاع المستمر بسوريا في مقتل أكثر من ٢٣٠ ألف شخص منذ منتصف آذار ٢٠١١، واعتقال قوات النظام أكثر من مئتي ألف شخص بينهم آلاف النساء، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

رمضان.. هذه المرة حلب

تمدن | قتيبة عبد الكريم

«يا نايم وحّد الدايم»، أيقونة الشهر الفضيل لطالما تعودنا عليها منذ نعومة الأظفار، شهر البركة والخير والنعمة، رمضان لم يأت بالبشائر على المواطن الحلبي هذا العام، إذ ارتفعت أسعار المواد الأساسية والغذائية بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٥٠٪ خلال أول أيام الشهر الفضيل.

المواطن السوري بصورة عامة يعاني من البطالة، وإن وجد العمل فالأجور قليلة جداً ولا تتجاوز ٢٠ ألف ل.س بالشهر، بالإضافة إلى قطع طرق توريد المازوت من المنطقة الشرقية للمناطق المحررة الذي أثر طرداً على ارتفاع الأسعار بسبب ارتفاع أجور النقل.

سجلت أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً بنسبة ٥٠٪، فيما ارتفع سعر اللحمة إلى /٢٠٠٠/ ل.س ووصل كيلو الرز إلى /٣٢٠/ ل.س و/١٩٠/ ل.س لكيلو السكر، فيما تجاوز كيلو التمر /٤٥٠/ ل.س و/٥٠٠/ ل.س لكيلو السمنة، بينما ارتفع سعر ليتر زيت عباد الشمس إلى /٣٠٠/ ل.س، فيما واصلت أسعار الأطعمة والمشروبات الرمضانية ارتفاعها، مقابل استقرار في أسعار الخضار والفواكه، وصل سعر العرقسوس الجاف ٥٠٠ ل.س للكيلو ويباع محلولاً في الأسواق وفي الحارات بـ ١٠٠ ل.س لليتر الواحد، وكذلك التمر هندي الذي يزيد على ١٥٠ ل.س للتر الواحد.

يقول المهندس الميكانيكي «م.ك» لـ «تمدن» أنه «ارتفعت الأسعار بشكل كبير جداً مقارنة مع الشهر الماضي، فيما ارتفعت بنسبة ٤٠ ٪ مقارنة مع السنة الماضية، إذ نكتفي بشراء الضروريات، ولا يوجد قدرة شرائية بسبب عدم توفر المال الكافي في ظل عدم توفر فرص العمل إذ تتجاوز البطالة نسبة ٦٠٪ بين السوريين في الداخل».

مضيفاً «أعاني من عدم توفر المال لشراء المتطلبات الرئيسية في ظل غلاء الأسعار، وللأسف هناك ممن يدعون الثورية أصبحوا تجاراً للأزمات، هناك براميل مازوت تدخل من مناطق تنظيم (الدولة) ويتم مصادرتها بسعر ٢١ ألف ل.س للبرميل ليصار إلى بيعها بسعر ٦٠ ألف ل.س للسماسرة ليبيعوها بدورهم بسعر ٧٠ ألف ل.س».

وبحسب المحامي «ياسر حموش» فإن «رمضان هذا العام اختلف ١٨٠ درجة عن رمضان الماضي بسبب غلاء المحروقات وارتفاع الدولار وكثرة النازحين، خصوصاً بعد تقدم تنظيم (الدولة) في الريف الشمالي، والمواد الغذائية متوفرة لكن بأسعار باهظة، أضف إليها ضعف القوة الشرائية عند المواطن».

«تركها على ربك»، هكذا يقول «محمود صبري» لـ «تمدن»، وهو صاحب محل تكييف صناعي، مضيفاً أن «الغلاء فاحش إذا قارنتها مع الدخل، غلاء بالمواصلات والمازوت وهذا ما أثر على أسعار المواد الغذائية وخاصة مع قدوم شهر رمضان، كما أن مهنتي توقفت تماماً بسبب الغلاء والارتفاع المطرد لسعر المازوت، وتوقف مولدات الديزل عن العمل».

ويضيف: «أوقفت علاج طفلي المصاب بمرض (التوحد) بسبب غلاء المازوت وعدم توفر مراكز العلاج لذوي الاحتياجات الخاصة في المنطقة».

الخوف والقلق وعدم وجود الأمن والأمان أكثر ما يقلق النازحة من مدينة حلب «أم أحمد»، وتقول لـ «تمدن» أنها «تعيش حياة مأساوية بسبب غلاء المعيشة وانقطاع التيار الكهربائي، وعدم القدرة على تحمل طلبات الأطفال إذ ارتفع سعر صهريج المياه إلى ٣ آلاف ل.س، وأصبح سعر الأمبير الواحد بـ ألف ل.س مع تشغيل لأربعة ساعات فقط في اليوم، مع ارتفاع سعر ربطة الخبز إلى ١٥٠ ل.س في حين كانت قبل رمضان بـ ١٠٠ ل.س».

«تركت قريتي ونزحت للقرى المجاورة، طبعا الشقاء والعذاب لا يوصف، وتركت بيتي الجميل، بيتي الذي لا أنساه وأشتاق لترابه».

اسواق حلب

«لا مأوى لي» هكذا تكلم «سامر» وهو أحد النازحين إلى مدينة «أعزاز»، يقول: «تركت عملي وكل شيء لم أجد ماء ولا كهرباء، كما أن الخبز قليل، إضافة لعدم توفر المحروقات وإن وجدت فهي بأسعار باهظة، بالإضافة لعدم توفر مستلزمات الأطفال».

ويضيف: «لكن الأهم هو عدم وجود مأوى نأوي إليه».

مصادر مطلعة أكدت لـ «تمدن» بأن الارتفاع المطرد للأسعار من دون تدخل للجهات المعنية، وغياب المؤسسات الرقابية على الأسواق سيبقي المواطن معرضاً إلى ابتزاز الأسعار من قبل التجار والفاسدين، متوقعين أزمة إنسانية أخرى كتلك التي في الغوطة الشرقية ومخيم اليرموك عنوانها هذه المرة «حلب».

المدوّنة الاقتصادية... التيسير الكمي في سوق المال

تمدن | قاسم البصري

بدأت وسائل الإعلام تتناول مصطلح التيسير الكمّي «quantitative easing» منذ عام ٢٠٠٨ بشكل فعليٍّ ومطّرد بُعيد "أزمة الرهن العقاري" التي مرّت بها الولايات المتّحدة الأمريكيّة في ذلك العام، ليغدو هذا المصطلح فيما بعد أداةً اقتصاديّة تحرّك أسواق «الفوركس» وتحوّلها من حال إلى آخر.

تُستعمَل أداة «التيسير الكمّي» عندما تمرُّ اقتصادات الدول بحالةٍ من الكساد والركود كأزمة «الرهن العقاري» في أميركا التي أشرنا إليها، ما يدفع البنوك المركزيّة للعمل على خفض نسب الفائدة إلى معدلات متدنّية لتشجيع البنوك العاملةعلى منح القروض للشركات المحليّة بقصد دفع عجلة الانتاج وتحفيز الدورة الاقتصاديّة وتفعيلها.

غالباً ما تتّجه هذه البنوك نحو عدم اقراض الافراد والشركات نتيجة ارتفاع درجة المخاطر المستقبليّة المتولّدة عن إحتماليّة عدم السداد مستقبلاً كون الحالة الاقتصادية سيئة أصلاً، وليس بعيداً ألا تحقق أعمالهم نجاحاً يُسدّدون عبره القروض و فوائدها، فتتّجه هذه البنوك إلى الاستثمار في "أذونات الخزينة" و"السندات السيادية" التي تعدُّ الأفضل من ناحية تدنّي مستوى المخاطرة كونها عائدة للحكومة.

هنا تجد الحكومات والبنوك المركزية نفسها مجبرة إلى اللجوء إلى أدوات غير تقليدية لتحفيز النشاط الاقتصادي لأن الأدوات التقليدية كـ«خفض معدل الفائدة" لم تحقّق الفائدة المرجوّة منها، لذا تبدأ بعملية "التيسير الكمّي" عبر خلق و إنشاء النقود وطرحها في السّوق من أجل شراء محفظة واسعة من الأصول في المصارف كالقروض المعدومة والقروض عالية المخاطر، وكذلك شراء سندات الخزينة الحكومية التي تطرحها هي، ممّا يؤدّي لإرتفاع سعرها وبالتالي انخفاض العائد منها، لتجد المصارف نفسها مجبرةً للعودة إلى نشاطها الأساسي في إقراض الأفراد والشركات كون الاستثمار في سندات الخزانة لم يعد مجدياً بعد انخفاض عوائده التي تكون بالأصل متدنّية.

"التيسير الكمي" ليس أداةً سحريّة، وانّما له كذلك آثارٌ ضارّة لعلّ أهمها انخفاض قيمة العملة، وارتفاع معدّل التضخم نظراً للكميات الكبيرة من الأموال التي يتم ضخها في الاقتصاد.

يجدر الذكر أنّ البنوك المركزيّة غالباً ما تُعيد بيع جميع الأصول التي تشتريها بعد نجاح عمليّة «التيسير الكمي" وتعافي الاقتصاد، حيث تقوم بسحب الأموال التي ضخّتها وتتخلص منها بإخراجها من النظام المالي.

رمضان آخر يطرق خيام «المدينة»

فادي رياض

يمر على اللاجئين السوريين في مخيم تحول إلى مدينة «الزعتري» بمدينة «المفرق» شمالي «الأردن»، شهر رمضان المبارك الرابع في ظروف معيشية قاسية جداً، ولاسيما المناخية منها، ولكن هذا الشهر الكريم يختلف عن سابقه كثيراً فهو الآن يمر على مخيم يحوي قرابة ١٢٠ ألف لاجئ سوري على خلاف الأعوام الماضية، والمخيم حالياً بمثابة مدينة من حيث الأسواق والخدمات ولكنها تبقى «مدينة من خيم».

حرارة شديدة وغبار متطاير

المؤن والسلال الغذائية ووجبات الإفطار يتم توزيعها من منظمات إغاثية عدة، بالإضافة إلى المجموعات السورية التطوعية، من مثل «فريق ملهم التطوعي»، و«فريق غار الإغاثي» و«مجموعة بأيدينا» وغيرهم كثير. «خالد المحاميد» لاجئ سوري في المخيم وأب لثلاثة أولاد يشتكي لصحيفة «تمدن» من نقص المساعدات وسوء التوزيع قائلاً: «كل يوم يمر علينا في المخيم تقل المساعدات، وخصوصاً نحن في شهر الخير رمضان المبارك، ولم يزد على المؤن التي توزع علينا إلا مادة التمر فقط، ولا وجود للماء البارد أبداً، وهنا يجب التنويه أن أغلب سكان المخيم يعيشون في خيم والتي لا يوجد فيها كهرباء، ومن هنا أستطيع أن أجزم لك أن أغلب سكان الخيم لا يستطيعون الصوم وخصوصاً كبار السن والأطفال وذلك لشدة الحرارة وكثافة الغبار المتطاير».

التراويح في الزعتري

ولصلاة التراويح في مخيمات اللاجئين هي الأخرى فرصة للتلاقي، واستدراك النفحات الربانية في حضور الخير، واغتنام الذكر وصلاة الجماعة، والاستزادة من الهدي الذي يبث عبر المحاضرات الدينية التي تعقب الصلاة، التي تشهد إقبالاً كبيراً من سكان المخيمات، الذين أنهكهم يوم من الصوم في ظروف اللجوء القاسية، ووجدوا في الخروج للصلاة في الهواء الطلق وتحت ضوء القمر فسحة للتخفيف من معاناتهم، في مشهد تمتزج فيه المشاعر الدينية بالقضية المصيرية. يقول اللاجئ «سامر الدرعاوي» لـ «تمدن»: «إننا نصوم رمضان في هذه الظروف الصحراوية الصعبة التي لم نعتد عليها في وطننا سوريا، إلا أن خيار اللجوء كان مرّا لأنه لم يكن هنالك بديل وها نحن صابرون».

آلاف السلال الرمضانية من الحملة السعودية

على صعيد آخر أطلقت الحملة الوطنية السعودية لإغاثة اللاجئين السوريين في «الأردن» المرحلة الثانية من مراحل توزيع السلال الرمضانية على الأسر السورية النازحة في «الأردن»، وبدأت الحملة الوطنية السعودية بالتعاون مع منظمة الغذاء العالمي (WFP) ومنظمة إنقاذ الطفل (Save the Children).

ووزعت الحملة ١٥ ألف سلة رمضانية من أصل ٥٠ ألف سلة، على ١٥ ألف أسرة في المرحلة الأولى قبل أسبوع من بداية الشهر الكريم، وقد استكمل التوزيع في الأيام الأولى من شهر رمضان. وقال مدير مكتب الحملة في الأردن «سعد السويد» في تصريح صحفي: «العمل جار الآن لترتيب جداول الأسر الموجودة خارج مخيم الزعتري، بهدف توزيع السلال الرمضانية عليها؛ وهي تصل إلى ٢٠ ألف أسرة سورية».

انتعاش الشانزليزيه في رمضان

في سوق المخيم أجواء رمضان تختلف قليلاً عن معاناة أهله، فيبتكر البائعون شتى الأشكال والأنواع من المأكولات والحلويات، التي يتم صناعتها بأيديهم ليبيعوها للاجئين بسعر الجملة، إذ تتزين المحلات بالأضواء والألعاب، إضافة إلى وجود العصائر بأنواعها. «جمال الأحمد» بائع كشك في السوق الرئيسي في المخيم يقول لـ «تمدن»: «حركة البيع ازدادت بشكل جيد، وخصوصاً بيع الخضار والمنتجات الغذائية، ولكنها لا تقارن مع الأسواق التي هي خارج الزعتري، حيث إن اللاجئين لا يشترون إلا الضروري جداً لهم وذلك لقلة السيولة المادية لديهم، حيث يعتبر كل سكان المخيم يعيشون تحت خط الفقر الأردني».

«أبو غانم» لاجئ سوري وصاحب كشك لبيع الثلج تحدث عن ازدياد عمله قائلاً: «ازداد بيع الثلج عندي للضعف خلال الأيام الأولى من شهر رمضان المبارك وذلك لحاجة الناس للإفطار بالماء البارد، ولصعوبة الصيام حيث إن الجو حار جداً، فنحن نعيش في صحراء قاحلة، وأيضاً الكثير من الزبائن يشترون الثلج ليصنعوا مشروبات رمضانية من قمر الدين والتمر الهندي والعرق سوس».

محل خضار في شارع الشانزليزيه ضمن مخيم الزعتري

توزيع 21 طناً من تمور هدية خادم الحرمين

حملة "ولك مثل أجره" تواصل عملها في سوريا

واصلت الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء السوريين تنفيذ برامجها الهادفة لمساعدة السوريين اللاجئين والنازحين ومد يد العون لهم، عبر حزمة من المشروعات؛ التي يعد المشروع الرمضاني "ولك مثل أجره" أحدثها.

وأفادت الحملة في بيان، تلقت تمدن نسخة منه، بأن المشروع قد استفاد منه حتى مرحلته الثالثة أكثر من ٧١ ألف لاجئ سوري، حيث وزعت وجبات الإفطار على اللاجئين والنازحين من السوريين في محافظتي حلب وإدلب وريفهما بالداخل السوري وكل من تركيا ولبنان، فضلاً عن استمرارها في عمليات توزيع هدية خادم الحرمين الشريفين من التمور.

وقال مدير مكتب الحملة في تركيا خالد السلامة: "الحملة نشاط الحملة في تركيا شمل أغلب مدن الشريط الحدودي بما فيها مدن كلس وأرفه والريحانية ونزب، ووصل عدد المستفيدين منه إلى عشرة آلاف لاجئ ونازح سوري وذلك خلال محطتها الثالثة والذي يقيم الجزء الكبير منهم داخل الأراضي السورية وفي مخيمات موجودة بمناطق ريف إدلب ومدينة حلب وريفها".

وأضاف: "الحملة قامت بإدخال الوجبات لهم عبر معبري باب السلامة وباب الهوى الحدوديين".

من جهته؛ قال مدير الحملة في لبنان وليد الجلال: "تم توزيع وجبات الإفطار إلى جانب أكثر من ٢١ طناً من تمور هدية خادم الحرمين الشريفين في العاصمة اللبنانية ومدينة البترون واستهدف التوزيع أكثر من ١٤ ألف لاجئ سوري بواقع ١٠,٢٠٠ وجبة و١٥,٣ طن تمور وفي بيروت وأربعة آلاف وجبة إفطار وستة أطنان في البترون".

من جانب آخر؛ ثمّنت العديد من المنظمات الإنسانية ما تقدمه حكومة وشعب المملكة عبر الحملة الوطنية لنصرة الأشقاء السوريين.

جدير بالذكر أن مشروع "ولك مثل أجره" سيستمر طيلة أيام الشهر المبارك حيث سيصل العدد الإجمالي للمستفيدين منه إلى أكثر من نصف مليون لاجئ ونازح سوري.

توزيع تمور هدية من خادم الحرمين الشريفين في ادلب

بين الحصار والغلاء.. شهر رمضان يمر على استحياء في ديرالزور

استقبل أبناء "ديرالزور" شهر رمضان هذا العام، على وقع ممارسات تنظيم "الدولة الإسلامية"، من مثل عمليات الإعدام والاعتقالات وحصار المدنيين في مناطق سيطرة النظام، ويأتي ذلك في ظل واقع معيشي وخدمي مترد يعيشه الأهالي.

تمدن | عادل العايد

اليوم الأول لشهر رمضان المبارك، كانت أسعار المواد الغذائية في مدينة "الميادين" شرقي "ديرالزور" شبه اعتيادية، حيث كيلو اللحمة الواحد بحدود ١٨٠٠ ليرة سورية، أما البطاطا ١٠٠ ليرة، والبندورة ١٢٥ للكيلو الواحد منها، والأجواء في المدينة اعتيادية كأجواء أشهر رمضان في السنوات الماضية، بحسب ما يقول "عبد" -٢٢ عاماً- وهو أحد أبناء المدينة، في حديثه لـ "تمدن": "في الحقيقة رمضان اختلف منذ قيام الثورة لم يكن خلال سنوات الثورة الأربع الماضية مثل أجوائه قبلها، وهذا العام أيضاً هو استكمال للسنوات الماضية، إنه رمضان آخر في ظل الموت والدمار".

وعن الأسعار والقدرة الشرائية للأهالي يضيف: "الأسعار مقبولة نوعاً في مدينتي الميادين والبوكمال شرقي مدينة ديرالزور، وكذلك القدرة الشرائية، حيث مازالت حركة التجارة والعمل فيهما نشطة مقارنة بالمناطق الأخرى".

وضع مأساوي للاحياء المحاصرة

وفي واقع مغاير تماماً لما تكلم عنه "عبد" من مدينة "الميادين"، صام ما يقارب ٢٨٠ ألف مدني في أحياء مدينة "ديرالزور" الواقعة تحت سيطرة النظام، والمحاصرة من قبل تنظيم "الدولة" اليوم الأول من رمضان، في ظل ظروف أقل ما يقال عنها مأساوية، في ظل تبعات الحصار من فقدان للمواد الغذائية الأساسية، وغلاء أسعار المتوفر منها، وكذلك المحروقات.

وصل سعر ربطة الخبز ٨ أرغفة إلى ٢٠٠ ليرة سورية، أما اللحم ٤٠٠٠ ليرة سورية للكيلو الواحد، والسكر ١٨٠٠ للكيلو أيضاً، ويعاني أهالي هذه الأحياء أيضاً صعوبة بالغة في تأمين مياه الشرب، ومرد ذلك لتوقف الضخ في محطات المياه التي تغذيها بسبب انقطاع الكهرباء منذ حوالي ثلاثة أشهر، وبسبب انعدام الوقود والغاز يقوم الأهالي بإشعال النار بالأحذية أو شيء آخر لا يحتاجونه لإتمام طبخ الطعام وغيره.

الناشط "جلال الحمد" من "ديرالزور" تحدث لـ "تمدن" قائلاً: "لا أجواء رمضانية إطلاقاً في هذه الأحياء، كثير من هؤلاء الأهالي وجبة سحورهم تتألف من الماء والزعتر والخبز بسبب الغلاء وتراجع القدرة الشرائية.

إن رمضان هذا العام بالنسبة لأهالي هذه الأحياء جاء في ظل الجوع ومضايقات النظام وقصف التنظيم لأحيائهم، هؤلاء الناس محبطون تماماً، فلم يعد لرمضان وأجوائه معنى أو قيمة جراء ما يعانونه".

ازدياد الفقر والغلاء

أما في ريف "ديرالزور" فيوضح "سراي الدين"، إعلامي من ريف "ديرالزور" الشرقي، لـ "تمدن": "أن وضع أهالي الريف جيد نوعاً ما، ولديهم القدرة على تأمين متطلبات هذا الشهر بالعموم، ما عدا شريحة الفقراء الموجودة أصلاً في أي مكان، ولكن هذه السنة ازداد فقرهم أكثر".

كما ينبه "سراي" إلى الظروف المتردية التي يعيشها النازحون في المدارس بريف "ديرالزور"، حيث يحتاجون إلى مزيد من المساعدة خلال هذا الشهر.

ومعظم هؤلاء النازحين من الأحياء المحررة من "ديرالزور" وقرى "حطلة" و"مراط" بريف "ديرالزور" الغربي، حيث تتعرض هذ المناطق إلى غارات متوالية من طيران النظام، بالإضافة إلى استهدافها بالبراميل، أما القسم الآخر من هؤلاء النازحين فهم من أبناء عشيرة الشعيطات التي قام تنظيم "الدولة" بتهجيرهم من قراهم، ويقيم هؤلاء في المدارس على امتداد ريف "ديرالزور".

أما "محمود" من ريف "ديرالزور" الغربي يقول لـ "تمدن" أن انعدام الكهرباء وتدني مستوى خدمة مياه الشرب في منطقته، وحملة الإعدامات التي نفذها التنظيم بحق عشرات من أبناء ديرالزور قبل مدة قد جعلت من شهر رمضان هذا العام، شهراً استثنائياً بالنسبة للأعوام الماضية.

ويتابع: "الفقر والبؤس يخيم على الناس هنا، رأيت في أول يوم من أيام رمضان أحد الأطفال جاء ليشتري بـ ١٢٥ ليرة سورية سكر وشاي، وبإمكان أي أحد أن يقدر هزالة الكمية التي يمكن يشتريها من المادتين، إذا علمت أن الكيلو الواحد من السكر بـ ١٨٥ ليرة سورية وكيلو الشاي بـ ١٧٠٠ ليرة".

ويذكر أن تنظيم "الدولة الإسلامية" وخلال شهر رمضان الماضي، قد أتم السيطرة على كامل المناطق المحررة من "ديرالزور"، معلناً أنها أصبحت جزءاً مما يسمى "دولة الخلافة"، التي تضم أجزاء واسعة من "سوريا" و"العراق".

حصار خانق في دير الزور

ديرالزور.. عامٌ على الرحيل

تمدّن| قاسم البصري

«عامٌ هو الأقسى على الإطلاق، هُجّرنا من بيوتنا، عُلّقت رؤوس أولادنا على أسوار مدننا، أغرابٌ جاؤوا من أقاصي الأرض ليقتلوا فرحتنا بمدننا التي جابهنا فيها دبّابات الأسد وطائراته بالبندقيّة ودمع الأمّهات، يوم خرجنا كنّا نتوهّم أنّنا نحقن الدماء، إلا أنّنا اكتشفنا فيما بعد أننا تخلصنا من عدو لنقف أمام داعش لينفّذ بحقّ أهالينا عشرات المجازر، قلبي يتكوّى، ربّما أذنبنا بحقّ أهلنا عندما خلنا أنّ انسحابنا سيحقن دماهم»، بهذه الكلمات الحزينة يصف «أبو أحمد» المقاتل الخمسيني حاله وحال المقاتلين الآخرين من أبناء «ديرالزور»، الذين تقاسمهم الشتات بعد سيطرة تنظيم «الدولة» على المحافظة الفراتيّة التي تتصدّر صور الإعدامات الوحشيّة فيها وسائل الإعلام.

بحسرة المنهزم، وفي الذكرى الأولى لخروجه من المدينة يصف «أبو أحمد» الظروف التي أجبرتهم على الانسحاب قائلاً: «قاتلنا التنظيم شهوراً عديدة في مركدة والشدّادي في ريف الحسكة، وكذلك في التبني وحول حقل «كونيكو» النفطي في ديرالزور، وفقدنا خيرة مقاتلينا، كنّا على يقين أنّ السيطرة على ديرالزور ستكونُ آخر ما قد يحلُمُ به (أتباع البغدادي)، إلا أنّنا فوجئنا بتخاذل جميع الفصائل في المحافظات الآخرى عن نصرتنا، ولكن ما آلمنا أكثر من ذلك كان بيعة بعض فصائل المدينة لداعش. كنّا ندري ببيعتهم وعزمهم قتالنا، إلّا أنّنا لم نكن ننتوي استعمال السلاح في وجه من كنّا معهم يوماً على ذات الجبهة نذود عن أهلنا بطش الأسد وظلمه كإخوة»، تخالط هنا «أبو أحمد» دمعةٌ أصرّ على نكرانها فيقول بتجبّر المظلوم: «لو عاد الزمان لما كنّا رحماء معهم، فهؤلاء لم يرحموا حتّى الشيوخ بعدما تسلّطوا على رقاب الناس باسم دولة الخلافة واهية الشعارات وزائفة الدّين، ناصروا الغريب على سحق رؤوس أهلهم، هم ليسوا سوريّين ولا مسلمين؛ هم برابرة».

«تسلّطوا على رقاب الناس باسم دولة الخلافة واهية الشعارات وزائفة الدّين، ناصروا الغريب على سحق رؤوس أهلهم، هم ليسوا سوريّين ولا مسلمين؛ هم برابرة».

حشود الرّقة والعراق

الشاب «محمّد الطيّب» (اسم مستعار) عشرينيٌ سلبت لبّه الثورة منذ اندلعت، لم يحمل السلاح يوماً ولم يفكّر باقتنائه أو تعلّم كيفيّة استخدامه، واكب «الطيّب» التظاهرات السلميّة في «الحميديّة» و«القصور» و«الجورة»، واعتصامات «ساحة المدلجي» الشبيهة بالكرنفالات الفرنسيّة التي كان يعرض فيها المثقّفون والفنانون والمغنّون ما جادت به قرائحهم في التّغنّي بثورة الكرامة.

قال «محمّد» -الذي أصبح مصوّراً فوتوغرافيّاً فيما بعد- لـ «تمدّن» واصفاً قوّات «داعش» التي هاجمت المدينة: «جاء التقدّم نحو ديرالزور بعد سيطرة التنظيم المتشدّد على الموصل العراقيّة؛ حشودٌ كثيفة برايات سودٍ ومدرّعاتٍ ودبّاباتٍ أمريكيّة الصنع استُحوذ عليها من الجيش العراقي تقدّمت من القائم على الحدود العراقيّة السوريّة نحو البوكمال ومن ثمّ إلى الميادين.

.... التتمة في الصفحة ١١

الألغام تحصد أرواح مدنيي تل أبيض وعين العرب "كوباني"

تمدن | جوان سوز

على الرغم من أن الجهات المعنيّة في الإدارة الذاتية المدنية الديمقراطيّة التي يشارك فيها "حزب الاتحاد الديمقراطي" الـ (PYD) إلى جانب أحزاب وتيارات كُرديّة وأخرى عربيّة، قد أصدرت بيانات صحافيّة عدة، كانت بمثابة توجيهات أمنيّة وتحذّيرات للمدنيين العائدين إلى مدينة عين العرب "كوباني" حول الألغام والمفخخات التي زرعها تنظيم "الدولة الإسلاميّة" في أثناء مواجهاته مع "وحدات حماية الشعب" الكرديّة وبعض فصائل المعارضة السوريّة المسلّحة، إلّا أن تلك المفخخات تحصّد حياة عشرات المدنيّين القادمين من الجانب التركي إلى بيوتهم في "كوباني" وريفها، ولاسيما بعد تحرير مدينة "تل أبيض" الحدودية من مقاتلي تنظيم "الدولة" قبل أيامٍ عدة.

٤ مدنيين ضحايا الألغام في الأسبوع الماضي

ويشكو أهالي تلك المناطق من غياب الأمن بعد انتهاء الحرب فيها، التي تسببت في دمار كبير بالمنازل، ناهيك عن الألغام والمفخخات التي زرعها مقاتلو تنظيم "الدولة"، فهي أيضاً تتسببُ بحصد مزيد من أرواح المدنيين العائدين إلى بيوتهم، مما يزيد من تخوّفهم تجاه هذا الأمر، في ظل غياب جهة عسكرية مختصة لتفكيكها، إذ يقول شهود عيان من القرى الكُردية الواقعة في الريف الغربي من مدينة "تل أبيض"، لـ "تمدّن": "إن ٤ مدنيين لقوا حتفهم في تلك القرى خلال الأسبوع الماضي، نتيجة انفجار مفخخات قام تنظيم الدولة بزراعتها بعد تراجعه من تلك المناطق، الأمر الذي يشكل عائقاً كبيراً أمام عودة المدنيين إلى ديارهم".

أكثر المفخخات انتشاراً في القرى الكُردية

ويؤكد "عمر سيويان" (٣٣ عاماً) من أهالي قرية "بغديك" الواقعة غربي مدينة "تل أبيض"، في حديثٍ خاص لـ "تمدّن": "لا يخلو أي مكان، انسحب منه مقاتلو تنظيم الدولة، من الألغام والمتفجرات، إلا أن النسبة الأكثر انتشاراً من تلك المفخخات مزروعة في القرى الكردية الواقعة في ريف كوباني وتل أبيض، مقارنة بالمدينتين المذكورتين، فأغلب البيوت في تلك القرى هي مفخخة ومعرضّة للانفجار بأي لحظة، وكذلك مفارق القرى هي أيضاً مفخخة، بحيث نستطيع القول إن تلك المفخخات قد تكون في أي مكان يمكن أن تطأه قدم الإنسان، وبعضها مصنّع محلياً وبعضها الآخر روسي الصنع بحسب خبراء عسكريين".

ويضيف "سيويان" في حديثه لـ "تمدن": "أغلب التفجيرات التي حصلت والتي أودت بحياة العشرات من أهالي تلك القرى، كانت بدافع العودة إلى منازلهم بعد غيابٍ طويل، وما عانوه من ظروف معيشية سيئة خارج بلادهم، بحيث لم يكترثوا لتلك المفخخات المعلّقة خلف الأبواب من الداخل، وقد وصل عدد ضحايا تلك المفخخات إلى ٦٠ مدنياً تقريباً".

وحول التدابير التي أخذتها الإدارة الذاتية المدنية لحماية المدنيين من تلك الألغام، قال "سيويان" لـ "تمدن": "أعتقد أن كثرة الألغام المنتشرة بكثافة وعدم وجود طرق فنية عسكرية لإزالتها هي السبب المباشر في مثل هذه الحوادث، وهذا لا ينفي مسؤولية الإدارة الذاتية في كوباني حول هذا الأمر، فهي الجهة الوحيدة التي تدّعي حمايتهم".

تجدر الإشارة إلى أنه منذ تحرير مدينة عين العرب "كوباني" في شهر كانون الثاني الماضي، يتخوف أهالي المدينة من العودة إلى بيوتهم، لتفقدِ ممتلكاتهم؛ فرحلة العودة هذه مليئة بالمخاطر التي قد تؤدي بهم إلى الموت، ولاسيما أنهم يشعرون باليأس مما آلت إليه الأوضاع في "كوباني"، فهناك أجزاء كبيرة من المدينة تحوّلت إلى أنقاض من دون حلولٍ بديلة تسهم في استمرار حياتهم هناك، على الرغم من وجود مخيم أنشئ مؤخراً للعائدين إلى المدينة، إضافة إلى إنشاء مركز طبي، إلا أن هذه الأمور كلها لا تقتلُ هاجس الخوف لدى العائدين إلى المدينة في ظل انعدام الحلول الجادّة للمخلفات العسكرية التي تركها تنظيم "الدولة"، وكذلك الجثث المنتشرة تحت الأنقاض، فهي السبب الرئيسي لعدم عودة من نزح من المدينة إليها، وكذلك عودة بعضهم الآخر من مدينة "كوباني" إلى "تركيا" من جديد.

الالغام في تل أبيض وعين العرب «كوباني»

"الحماصنة".. صحوة الحرب أم أزمة مفاهيم

تمدن | علي تباب

تختلف «حمص» عن كثير من المدن السورية بتنوعها الثقافي واختلاف التركيبة السكانية، اقتصادها وتركيبتها الاجتماعية، وطبيعة شبابها المحكومة بالعادات والتقاليد على الرغم من اختلاف اللباس والمناطق واللهجات والأسر، يحترمون كل منطقة ويحترمون تنوعها وثقافة سكانها وعاداتهم.

يقول الناشط «وائل أبو محمد»: «قبل الثورة واندلاع الحرب في سوريا عامة وفي حمص خاصة كنا نرى شباب الموضة بأبسط أشكالها، قصات الشعر، والملابس، شريحة من الشباب حافظت على التقاليد والتزمت به واعتبرت ما يفعله الآخرون منافياً للأخلاق، في الثورة أصبح الالتزام الديني سمة الشباب في اللباس - الشكل - العادات، وحتى قصات الشعر، الآن الجميع أصبحوا مجاهدين تحكم حياتهم أحكام ومبادئ الشريعة الموحدة التي لا يسهم في تنوعها العادات والتقاليد والموضة».

«فاروق الحيلاوي» أحد شباب «حمص» قال لـ «تمدن»: «كنا نعيش حياة لهو ومرح، نقوم بكثير من النشاطات والأفعال الشبابية، باحثين فيها عن المتعة واللهو، غير مكترثين بعواقبها الدينية، قد تصل إلى ارتكاب كبائر الأمور، ولا نلقي لها بالاً، الآن أصبح التدخين يحتاج إلى اختباء واستتار، هو معصية في صورة من صور التغيير الثقافي والفكري الذي وصل إليه شباب حمص خاصة وسوريا عامة، متأثرين بالتغير الفكري، كان ما مضى بسبب المجتمع الذي كنا نعيش فيه قبل الثورة أو أن أجهزة الأمن السوري كانت تقمع ذلك، فمن كان يصلي الفجر في المسجد مرتين متتاليتين كانت أجهزة الأمن تعتقله للتحقيق معه».

«يعرب الدالي» طالب جامعي ترك دراسته ملتحقاً بصفوف الثورة بوصفه ناشطاً إعلامياً، لم يتجاوز من العمر ٢١ عاماً، تحول نطاق تفكيره من مشاكل دراسته ومصروفاتها المالية ونجاحه وتحصيله معدلات عالية أو ربما بعض المشاكل العاطفية والعائلية، إلى نقل واقع مدينة وأشخاص، وربما يخطئ في كلمة يتعرض في إثرها للاعتقال أو القتل ممّن لا يعجبهم كلامه، وهو ليس وحده في هذا الأمر، فقد سمعنا كثيراً عن جرائم القتل في ظل الفلتان الأمني، والقصص كثيرة ومتنوعة.

يقول يعرب: «لم أعد أعرف أصدقائي، ولا حتى نفسي، فقد تغيرنا شكلاً ومضموناً، كبرنا وانتقلنا من طريق الضلال إلى طريق الهداية، كنا مغيبين عن كثير من أمور الدين التي يجب أن يتعلمها كل مسلم، حتى أبسط الأمور حول الصلاة المكلفين بها كنا لا نعرفها، والصحوة الدينية التي نعيشها الآن بسبب الحرية وغياب أجهزة الأمن، أيضاً انتشار المعاهد الشرعية التي تقيمها الجماعة والهيئات الإسلامية وتهدف إلى هداية الشباب.»

ويرى «أبو كرم الحمصي» أن من صعوبات استقاء العلوم الشرعية هو التنوع في مصادر الشريعة والهداية؛ فقد تختلف من جماعة إلى أخرى، ولاسيما بسبب الخلافات بينها، أحياناً تجد نفسك داخل صراعات أكبر منك قد تصل بك إلى القتل.

ويبقى السؤال هل هذا التغير مرحلي متعلق بالواقع الحالي الجهادي وانتشار حلقات العلم والدين وأن الشباب سوف يعودون إلى حالهم مع تغير الواقع وزوال عوامل التغير أم أنها صحوة وتغير في واقع الشباب السوري؟

«مقدونيا» تسجن 220 سورياً بينهم 30 طفلاً

يقبع حوالي ٣٠ طفلاً إلى جانب ٤٠ امرأة و١٥٠ رجلاً تقريباً، جميعهم سوريون، في سجن «غازي بابا» في «مقدونيا» منذ أكثر من ١٣٠ يوماً، في ظل ظروف صحية سيئة ومعاملة أسوأ من إدارة السجن.

تمدن | محمد الحسين

«سليمان»، شاب سوري مسجون في «غازي بابا»، يقول لـ «تمدن»: «تم القبض علينا في سيارة شاحنة بتاريخ ٢٠١٥/٢/٥ بأحد شوارع مقدونيا أثناء توجهنا إلى صربيا قادمين من اليونان، وكنا مجموعة من ١١ سورياً و٩ من بنغلادش واثنين من غانا، وقالت لنا الشرطة أنهم سيضعوننا في (كامب) ليومين أو ثلاثة ومن ثم سنعرض على المحكمة لنشهد على سائق الشاحنة، وبعدها يتم ترحيلنا إلى الحدود مع صربيا، لكن قد مضى على دخولنا نحو ١٣٥ يوماً وما زلنا بهذا السجن».

ويروي «سليمان» الذي اضطر أن يغادر سوريا هرباً من القصف في منطقته، عبر الهجرة غير الشرعية بواسطة البحر، مشاهداته في السجن عبر هاتف مسرب: «الوضع في هذا السجن رديء، لا يوجد فيه متنفس، ومعنا أكثر من ثلاثين طفلاً مسجونين مع نحو ٤٠ من النساء في قسم منفصل، ويعانون من وضع صحي سيء وإدارة السجن لا تلبي مطالبنا، لدرجة أن بعض الأطفال ظهر قمل في رؤوسهم».

يتابع «سليمان» حديثة لـ «تمدن»: «نتعرض أحياناً للشتائم وتارة أخرى للضرب وقد حدثت مرتين أن أقدم عناصر الشرطة بركل الشباب الذين يصلون في السجن، كما أنهم لا يردون علينا حينما نسأل عن وضعنا وقضيتنا وقد قمنا بعدة مظاهرات داخل السجن، وزارنا سياسي كبير من مقدونيا ووعدنا بإيصال صوتنا للبرلمان، وكذلك زرانا مندوب عن منظمة هيومن رايتس ووتش مؤخراً ووعدنا بايصال قضيتنا للرأي العام، ولكن حتى الآن لم يحدث أي شيء، ومازلنا ننتظر مصيرنا المجهول».

معتقلون سوريون في سجن غازي بابا في مقدونيا | خاص تمدن

وتعد «مقدونيا» من أكثر الدول الأوربية التي يمر بها المهاجرون غير الشرعيين قادمين من «اليونان» باتجاه «صربيا»، وأغلب المهاجرين يحاولون الوصول إلى «ألمانيا» أو «السويد» أو «الدانمارك».

وبدورها تقول «كاترين ساتان»، ناشطة سورية مختصة بشؤون المهاجرين واللاجئين السوريين في أوروبا، في حديث لـ «تمدن»: «تواصل معي كثير من السوريين المسجونين في غازي بابا، يشتكون من انعدام العناية الطبية والاهتمام بنظافة السجن، وتعرض النساء للإهانة والشتم وأحياناً للضرب بالعصاة من قبل أمن السجن، كما أن الأطفال أيضاً يعانون من سوء التغذية وأمراض جلدية لانعدام الاهتمام الطبي بهم».

وتؤكد الناشطة «كاترين» أن «أغلب سجناء «غازي بابا» تجاوزوا المدة الشرعية لحجزهم، حيث إنه من المعروف أن المهاجرين غير الشرعيين حين يلقى القبض عليهم وهم يتجاوزون أو يعبرون حدود أية دولة بسيارة، يتم سجنهم ثلاثة أشهر وبعدها تتم محاكمتهم، ومن ثم يعطون أوراق طرد كي يغادروا الدولة، لكن المسؤولين عن «غازي بابا: انتهكوا القانون الشرعي لمحاكمة المهاجرين غير الشرعيين، أيضاً انتهكوا حق الطفولة بحجز الأطفال السوريين من ٣٠ يوم إلى ٧٠ يوم حتى الآن».

وتضيف «ساتان»: «مقدونيا بدأت مؤخراً بإعطاء أوراق الإقامة المؤقتة المسماة الخارطية للمهاجرين الذين تلقي القبض عليهم داخل أراضيها ومن دون أن تحتجزهم، حيث إن الحاصل على هذه الأوراق يجب عليه مغادرة مقدونيا خلال مدة أقصاها ٧٢ ساعة، ومع ذلك مازالت تحتجز هؤلاء السوريين في سجن غازي بابا منذ أكثر من ١٣٠ يوم وتؤجل منحهم هذه الأوراق».

وتناشد الناشطة «كاترين» المنظمات الحقوقية والإنسانية والاتحاد الأوروبي بتسريع منح سجناء «غازي بابا» أوراق «الخارطية» رأفة بالأطفال، إضافة إلى الإسراع بإدخال فرق طبية لعلاج ومعاينة الأطفال والسجناء جميعهم».

يشار إلى أن آلاف السوريين يقصدون دول أوروبا عبر البحار بطرق غير شرعية بغية طلب اللجوء فيها هرباً من القصف والحرب الدائرة في مناطقهم، وعلى الرغم من عقد الاتحاد الأوروبي اجتماعات استثنائية عقب غرق مئات المهاجرين غير الشرعيين الشهر الفائت وحالات عدة قبلها خلال العامين الماضيين، إلا أن ذلك لم يسهم حتى الآن في حل مشكلتهم؛ ويوضع الناجون منهم في «كامبات» وسجون قبل ترحيلهم أو منحهم الإقامات، التي قد تطول أكثر من ستة أشهر في كثير من البلدان الأوروبية، وما من إحصائية دقيقة لأعداد السوريين هناك.

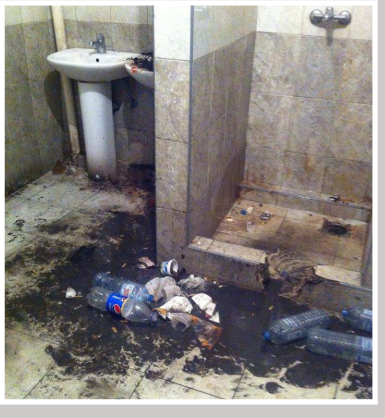

ارتفاع الأسعار يغزو أسواق مدينة حماه

هديل العاصي

مع حلول شهر رمضان واستمرار النزوح واللجوء إلى «حماة» المدينة تزداد الأوضاع صعوبة، استغلال التجار ورفعهم أسعار المواد التموينية والخضار والفواكه، إضافةً إلى مضاعفة أسعار الألبسة.

وقد ارتفعت أسعار المواد التموينية واللحوم بصورة كبيرة، فسعر كيلو السكر ارتفع إلى ٢٢٠ ليرة سورية أي ما يعادل ٠,٦ دولاراً أميركياً، حيث كان يباع بـ ١٤٥ ليرة سورية، كما أن سعر ليتر الزيت النباتي ارتفع إلى ٣٣٥ ليرة سورية بعد أن كان يباع بـ ٢٥٠ ليرة، في حين وصل سعر كيلو الجبن إلى ١١٠٠ ليرة بعد أن كان يباع بـ ٧٠٠ ليرة سورية.

وبالنسبة لسعر كيلو الفروج بلغ ٤٥٠ ليرة بعد أن كان ثمنه ٣٠٠ ليرة، كما أن سعر كيلو لحم العجل ٢٠٠٠ ليرة بعد أن كان يباع ١٣٠٠ ليرة سورية، وذلك في ظل غياب كامل لرقابة الأسعار من الجهات المعارضة.

فمنذ اليوم الأول لبداية شهر الصوم ارتفعت الأسعار بصورة لافتة لتكتمل معاناة المحتاجين والفقراء.

«أم أحمد» أم لأربعة أطفال فقدت زوجها بداية الثورة، قالت بأنها لن تستطيع شراء ثياب جديدة لأطفالها مع اقتراب العيد، فما يأتيها من مساعدة من جمعية رعاية الطفولة لا يكفي ثمناً لإطعامهم، تحضر فقط ما يكفيهم طعام يومهم، وبالنسبة للفاكهة أو حلويات شهر رمضان فهذه تعد من المحرمات، ولاسيما مع ازدياد أسعار الخضار التي لا يمكن الاستغناء عنها، حيث شهدت ارتفاعاً تجاوز ضعف ثمنها.

«أبو عبد الله» -نازح من حلب- يقول عن الوضع في «حماة» بأنه لا يطاق، ولم يتوقع أن يجد هذا الغلاء الفاحش الذي تجاوز في بعض السلع الأسعار في «حلب»، هو يعاني من ارتفاع إيجار البيوت، فبدل أن يكون شهر رمضان المبارك للصوم والعبادة، أصبح شهراً لحساب الإنفاق والاستهلاك للطعام والشراب، وبالنسبة للحوم فليس له المقدرة على شرائها إلا نادراً، والحصة الغذائية التي يأخذها من منظمة الهلال الأحمر لا تكفي الشهر كله، أما المشروبات الرمضانية، من مثل التمر الهندي والسوس فلن يتذوقها هو وعائلته لأن سعرها أرتفع بصورة كبيرة عن السنوات السابقة، فسعر كيس السوس ٧٥، والتمر الهندي ١٢٥، فحتى أبسط الأشياء لا يستطيع شراءها.

ضعف الإقبال على السواق في مدينة حماة

«عمر» صاحب متجرفي سوق ١٨ آذار لبيع المواد التموينية قال: «قبل حلول شهر رمضان لم نشهد إقبالاً على التسوق، نظراً لارتفاع الأسعار غير المعتاد كما في السنوات السابقة، فقد توقف حالنا نحن التجار وأصبحت مبيعاتنا تتراجع إلى النصف وربما أكثر عما سبق، وأسواق المدينة تشهد ركوداً قبل حلول شهر رمضان، بينما كانت في مثل هذه الأيام من كل عام تغص بالناس لشراء متطلبات رمضان، حتى سوق الخضرة توقف بشكل ملحوظ قبل يومين من رمضان، ففيما سبق كانت حركة البيع والشراء تبدأ قبل أكثر من عشرة أيام من شهر رمضان، أما الآن فلم تعد كالسابق، والفاكهة هي الأكثر غلاءاً هذا العام، فسعر كيلو الموز ٦٠٠ ليرة، والكرز ٤٠٠، والدراقن ٢٠٠ ليرة، والفريز ٢٠٠ ليرة، وتعد هذه فواكه خاصة بذوي الدخل المرتفع».

وقال «أبو يوسف» الناشط الإغاثي في مدينة «حماة»: «بات وضع حماة صعباً مع قدوم أكثر من ١,٥ مليون نازح إلى المدينة، وزاد علينا نحن كإغاثيين العبء في توزيع الإعانات الغذائية والمادية مع زيادة عدد الفقراء، وبات التوزيع يقتصر على عدد قليل من أهالي المدينة، والتوزيع الأكبر يكون للنازحين لعدم وجود المأوى لهم، وزاد فقرهم مع ارتفاع الأسعار، لا بد للمنظمات الإغاثية من مساعدة الفقراء والنازحين في المدينة، والعمل على توفير وجبات الإفطار والسحور خلال الشهر الفضيل».

سجن حماة... إضراب الحياة أم الموت؟

تمدن | احمد زكريا

يواصل المعتقلون في «سجن حماة المركزي» إضراباً مفتوحاً عن الطعام، بدأ بتاريخ السابع عشر من شهر حزيران الجاري، وذلك لتلبية مطالبهم بتخفيف الأحكام الجائرة بحقهم، منها أحكام إعدام بحق خمسة سجناء، يحاول المضربون الموقوفون والمحكومون بتهم «الشغب أو الإرهاب" -وعددهم ما بين ٦٣٠ و٧٠٠ معتقل من معتقلي الثورة- إيصال أصواتهم والتخفيف من أحكامهم الجائرة.

«عبادة كنجو» أحد القائمين على حملة «حماة هون» قال لـ «تمدن»: «نحن في حملة هون نحاول تسليط الضوء إعلاميًا وقانونيًا من خلال وسائل الإعلام وتفعيل الجانب القانوني من قبل الحقوقيين في الحملة، هناك محاولات للتواصل مع الصليب الأحمر، وأقمنا عريضة على موقع آفاز للحملات لترفع إلى الصليب الأحمر كنوع من الضغط على نظام الأسد».

وأضاف «كنجو»: «المخاوف من اقتحام السجن هذا اليوم أو الذي يليه لمعرفتنا بالأسلوب الهمجي الذي تتبعه الأجهزة الأمنية في التعامل مع هكذا نوع من الإضرابات أو الاستعصاءات، ونتوقع مشاركة إعلامية وحقوقية كبيرة من الجمعيات والمنظمات الداعمة لحقوق الشعب السوري من شأنه تخفيف المخاطر المحتملة، وأريد أن أضيف أن الشبكة السورية لحقوق الإنسان تتعاون أيضاً في هذا الملف ومحامون من محافظة حماة يعدون وثائق سيرفعونها للأمم المتحدة ».

وعن الإغراءات التي حاول النظام أن يسوّقها في صفوف المضربين تواصل مراسل «تمدن» مع أحد السجناء فقال: «اجتمع مدير السجن ومجموعة من الضباط بعدد من لجنة المفاوضات الخاصة بالإضراب، حاولوا تسليمنا سللاً غذائية من الرعاية الاجتماعية بحماة، لكننا رفضناها بالكامل، وافق جناح السرقة والقتل والاغتصاب والمخدرات والسير والمتفرقة على عرض النظام، أغاظهم رفضنا لهذه السلل، لأن النظام يحاول كم أفواهنا، نحن متخوفون جداً لأن قوات النظام تتعامل بوحشية مع السجناء بعد وصول صوتنا خارج أسوار السجن».

القاضي «حسين حمادة» مستشار سابق بمحكمة النقض السورية وعضو بهيئة قوى الثورة بحلب ولجنتها التحضيرية قال لـ «تمدن»: «إن اضراب السجناء عن الطعام وخاصة معتقلي الرأي يكون له أثر كبير ضمن دولة فيها سلطة شرعية، لكن الحالة السورية تتمثل بعصابة استولت على السلطة ولا يهمها سوى الاحتفاظ بها، ولو أدى ذلك لتدمير البلاد. أعتقد أن قيام الموقوفين بالإضراب عن الطعام والشراب لن يكون له أي أثر سوى زيادة معاناتهم».

بدوره الشيخ «ماجد صالحة» أحد خطباء سجون النظام والمنشق عنه أوضح لـ «تمدن»: «يعيش الشعب السوري أقصى صعوبات بسبب ممارسات النظام، وخصوصاً في السجون بمختلف أنواعها الأمنية والجنائية، وبسبب هذا الضغط الهائل لوجود أعداد كبيرة في السجون، وبسبب الممارسات التي تحرم السجين من أبسط الحقوق الإنسانية التي ضمنتها له المواثيق الدولية، لذلك يلجأ السجناء إلى الإضراب والاستعصاء غير آبهين بنتائج ذلك مع أنها في كثير من الأحيان تؤدي لوفاة أعداد كبيرة منهم، مثال ذلك ما جرى في سجن صيدنايا منذ سنوات أو سجن عدرا والحسكة وآخرها سجن حماة، هذه الإضرابات غالباً ما تنتهي بطريقة مأساوية طبعاً بعد عدة محاولات من إدارة السجون من خلال تقديم تنازلات، لكنها ما تلبث تنكرها بعد أن تتمكن الإدارة من ضبط الأمور».

وأضاف «صالحة»: «السجناء ليس لهم أي حقوق حتى حق الحياة غير مصان، وهذا ما يجعلهم غير آبهين بالنتائج، ومن أشكال الإضرابات هو الإضراب عن الطعام الذي لجأ له العديد من السجناء، ولكن لم ينالوا من خلاله أي شي لأن النظام غير مهتم حتى ولو مات عدد من السجناء بسبب إضرابهم عن الطعام، والمجتمع الدولي مايزال يتعامل بطريقة اللا مبالاة وفي أحسن الحالات يصدر بيانات إدانة لا تساوي الحبر الذي كُتبت به، ومن واجبنا تسليط الضوء على معاناة السجناء».

يذكر أن «سجن حماة المركزي» يقع في المحور الشرقي من محافظة «حماة»، على مقربة من أوتوستراد حماة – السلمية، ويضم آلاف السجناء، معظمهم من معتقلي ومعتقلات الثورة السورية.

تعليق على بيان مجموعة من الصحفيين السوريين

يشير بيان عدد من الصحفيين السوريين عن ضرورة منع تقسيم سوريا، الذي جاء إدانة مستحقة لممارسات «أو جرائم» ميليشيات «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في سوريا، إلى التحول الكبير الذي شهدته الحرب الأهلية السورية منذ اندلاعها في أواخر ٢٠١١ واشتدادها في ٢٠١٢ من حرب «عادلة»، بين نظام وعبيده، حرب في سبيل الحرية، إلى حرب على نمط الحرب العالمية الأولى تخاض في سبيل «الوطن»، تحت راية الوطن، لمنع تقسيم الوطن... إلخ.

مازن كم الماز

لا يعكس هذا فقط الطابع الأهلي المتزايد لتلك الحرب، الواقعة منذ وقت طويل، بل يعكس هذا التحول في شعاراتها وأهدافها، بصورة أكبر وأهم، تحولاً جذرياً في طبيعتها، تحول شعار الحرية الأولى للثورة إلى شعار منع تقسيم سوريا على أساس الشراكة «أو ما يمكن اختصاره، بالانتقال من المشاركة إلى الشراكة» يعكس تغير القوى الرئيسية الممثلة في «الثورة» ومعه تحول دراماتيكي في هاجسها المركزي، من شعب يبحث عن حريته، أي مشاركته في صنع مصيره، إلى نخب تتطلع وتتنافس على السلطة، من الصراع ضد الدولة إلى الصراع على الدولة، لا يوجد شعار يعبر عن حقيقة الصراع على الدولة من شعار الشراكة.

على الرغم من جاذبيتها المفترضة في هذا الصعود الهستيري في الخطابات المذهبية والطائفية والقومية، الشوفينية إن لم نقل الفاشية، لكن منطق الشراكة لا يقر فقط، بل يفرض، واقع انقسام الناس حسب طوائفهم وقومياتهم أو أي موروث آخر مفترض، ويفرض على الناس «زعامات» طائفية، تحقق زعامتها إما بمنطق التغلب الميليشيوي أو بمنطق المزاودة في خطاب الكراهية، إن منطق الشراكة يلغي وجود الناس الذاتي المستقل، يلغي مصلحتهم الذاتية المستقلة، يلغي قرارهم الذاتي المستقل.

أما إذا تحدثنا عن «طوائف» و«قوميات، فإن الشراكة لا تعني المساواة بأي حال من الأحوال، بل على العكس، اختيرت كلمة الشراكة بالتحديد لأنها تعني شيئاً أقل بكثير من المساواة، وبهذا المعنى كانت الشراكة موجودة على الدوام، حتى في ظل نظام الأسد، بل على الأخص في ظل نظام الأسد. في الواقع، قام نظام الأسد على منطق الشراكة بين الطوائف، كان توزيع المناصب البيروقراطية والمكاسب المرتبطة بها دقيقاً بين الطوائف السورية، طبعاً إلا في الجيش وأجهزة الأمن، بل قبل أن تتقاسم النخبة الحاكمة مكاسب نهبها للناس العاديين مع البرجوازيتين الشامية والحلبية، غازل نظام الأسد البرجوازية الشامية قبل انقلابه على رفاقه الذين هاجموا مصالح تلك البرجوازية بصورة صدامية، واعداً إياها بتغيير سياسة أسلافه المعادية لمصالحها.

إن شعار الشراكة بوصفه أساساً مزعوماً لسوريا «جديدة» تتكون ملامحها تدريجياً يعني شيئاً واحداً؛ الحفاظ على منطق الدولة الأسدية في اللا مساواة، اللا عدالة، والأهم في انعدام الحرية، مع تغيير قواعد «الشراكة»، أي تغيير الفئة المستفيدة من هذا النظام.

ليست سوريا القائمة بوصفها كياناً سياسياً إلا خيار موظفين درجة ثانية في وزارتي المستعمرات الفرنسية والبريطانية، أما في الواقع فقد كانت على الدوام سجناً لأبنائها، بدرجات متفاوتة من القمع والتهميش، كان الجميع، ممن هم خارج النظام، ضحايا بصورة أو بأخرى، لكن نظام اللامساواة القائم على «الشراكة» اتخذ لنفسه دائماً ضحايا فرض عليهم قمعاً وتهميشاً أكبر، هذا هو منطق المفاضلة في دول كدولنا.

كانت الثورة السورية من فعل جزء

> كل القوى التي نهشت لحم السوريين، جرى اختزالها من جديد في شيطان واحد «داعش»

عريض من أكثر الجماهير تهميشاً، سواء من الطبقة الوسطى ومن داخل البيروقراطية نفسها أم من الطبقات الأدنى، ومن الطبيعي أن توجد مصالح متناقضة في ما يسمى بمعسكر الثورة، بين فئة صاعدة تريد الحفاظ على منطق دولة الامتيازات لتستولي هي عليها وبين الناس الذين من مصلحتهم إلغاء دولة الامتيازات مرة واحدة وإلى الأبد.

المشكلة هنا أن الفئة التي وجدت نفسها وهي تشق طريقها إلى رأس الهرم امتلكت مشروعها أو مشاريعها الواضحة والمتكاملة، بينما لم يتمكن الناس العاديون من وضع مشروعهم الذي يفترض أن يحقق لهم الحرية والعدالة والمساواة. أحد إشكاليات الثورة ليست فقط هيمنة العقل السلطوي على ناشطيها أو ثوارها، بل أيضاً ضعف الخيال عندهم في ابتكار أشكال تنظيم جديدة تقطع بالكامل مع ماضي القمع والتهميش السلطويين.

كانت الثورة فرصة للبحث عن أشكال تنظيم أخرى تتناسب فعلاً مع هدف حرية الناس العاديين، فرصة لإعادة خلق «سوريا»، ليست كسجن لأبنائها، وبالتأكيد ليست بوصفها خياراً مفروضاً عليهم من قوى دولية أو محلية، أو خياراً يفرض ويحافظ عليه بقوى القمع والتشبيح، بل خياراً حراً لهم، بحيث يمكنهم من إلغاء الاستغلال والإكراه والقمع من حياتهم إلى الأبد.

أحد أسوأ مظاهر هذا الخيال المتردد، هو عودة الجميع إلى «الحل» الأسهل، كما يبدو للعقل السلطوي، في مواجهة أية مشكلة أو مأزق، ألا وهو الديكتاتورية، ما إن بدا واضحاً أن شيئا ما ليس على ما يرام، حتى عاد الحديث القديم عن مدى استعداد الجماهير للحرية واتهامها بالمسؤولية، ولو الجزئية، عن انحراف الثورة واستعصائها وعدم استكمالها... إلخ، مع تبرئة القوى المسؤولة فعلاً عن هذا الانحراف والمستفيدة منه أو الدفاع عنها، لينتهي ذلك مع تعمق هذه المآزق كلها إلى الدعوة لأشكال وطنية أو ديمقراطية حتى، ومؤقتة طبعاً، من الديكتاتورية، مع عدم محاولة نقد الأسباب والقوى التي دفعت إلى هذا التنافس بدماء الفقراء والناس العاديين في سبيل مصالحها، إن لم يكن الدفاع عنها والاصطفاف إلى جانبها، ومرة أخرى انتهى العقل الاختزالي إلى كلمة السر التي يحتاجها؛ «داعش»، القوى السلطوية كلها، المعارضة والإقليمية والدولية، التي نهشت لحم السوريين في تنافسها على مصالحها، جرى اختزالها من جديد في شيطان واحد «داعش» التي تخدم شيطنتها الجميع، ولاسيما في تقزيم مسألة الحرية، حرية الناس العاديين، وجعلها تبدو تافهة أو محض ترف في خضم معارك «أكثر أهمية» (المنطق الأسدي القديم ذاته).

يمكن الآن أن نفهم أكثر ما هو عمومي في الدولة والمنطق الأسديين، أي ما تحتاجه وتستخدمه أية سلطة، وذلك الخاص بها).

هذا يعكس أيضا ضعف قوة السوريين العاديين اليوم وقدرتهم على المقاومة، يبرر هذا الضعف غياب مصالحهم شبه الكامل عن الصراع السياسي والعسكري، ويجري توثيقه سياسياً بتحويل الصراع إلى صراع حول شكل النظام القمعي القادم وماهية القوى المتحكمة به، وعلى الواقع بهيمنة لغة وخطاب القوة العارية التي تعامل الناس العاديين كضحايا أو رعايا.

واشنطن تتمغط على هامش المذبحة السورية

أصدر عدد من النواب الأمريكين بياناً طالبوا فيه إدارة الرئيس «باراك أوباما» بإقامة منطقة حظر جوي فوق مناطق الشمال السوري، وذلك لمنع طائرات نظام الأسد من استهداف المناطق المدنيّة، وذلك على خلفية تقارير تؤكد قيام طائرات الأسد بإلقاء براميل تحتوي على غاز الكلور على مناطق في «إدلب» وقتل كثير من المدنيين بما فيهم عائلات بكاملها.

ثمّة من رأى في هذا البيان تطوراً جديداً في الموقف الأمريكي قد يتحول إلى سياسة واضحة تنتهي بالضغط على نظام الأسد، وصولاً إلى إسقاطه في مرحلة لاحقة، وقد بنى بعضهم رؤيته لهذا التطور بناء على جملة من المؤشرات في هذا السياق، منها: ما تسرب عن اللقاء الذي دار بين وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» مؤخراً والقيادات الروسية، وكذلك المشاورات التي جرت على هامش قمة السبعة مؤخراً في ألمانيا، التي خلصت إلى أن الأسد يجب ألا يكون له دور في مستقبل سوريا، وذهب بعضهم إلى أن الدول السبع أرسلت رسالة واضحة بهذا الخصوص إلى «موسكو» تطالبها باستضافة الأسد لديها بوصفه حلاً وسطاً يقضي بخروجه من سوريا، ليصار إلى تشكيل هيئة حكم مشتركة بين بقايا نظام الاسد وبعض المعارضة.

لا تخرج تلك الرؤى عن إطار الرغبة في مشاهدة تغيير في السياسة الأمريكية تجاه سوريا، أملاً في إنهاء الأزمة المستفحلة التي يتسبب بها نظام الأسد، لكن ذلك شيء والوقائع الجارية للسياسة الأمريكية شيء آخر، وما فعله النواب لم يخرج عن السياق الأمريكي المعمول عليه منذ سنوات، الذي يرتكز على مطالبة لفظية برحيل الأسد عن السلطة وفقدانه شرعيته السياسية، في الوقت الذي نشرت فيه تقارير تؤكد أن الموقف الأمريكي تحكمه أهداف أكثر عمقاً مما يتصور بعضهم، ولا ينبني على ردّات فعل عاطفية تجاه مقتل عائلة بغاز الكلور، ولا حتى تدمير مناطق بكاملها كما يحصل في «حلب» عن طريق البراميل المتفجرة والصواريخ بعيدة المدى.

والواقع أن سياسة «واشنطن» أكثر تعقيداً من ذلك، وتقوم على توظيف الحدث السوري في إطار صراعاتها الإقليمية والدولية، وهي تراها فرصة لإعادة ترتيب الأوضاع الإقليمية برمتها، بل إعادة إصلاح الخلل الحاصل في البيئة الدولية، ولا تختلف سياساتها في هذا المجال عن سياسات بعض القوى الصغيرة في الأزمة من حيث اتباعها سياسة حافة الهاوية، ولكن على حساب الدم السوري، وتجربتها في إدارة أزمة الكيماوي تلقي ضوءاً ساطعاً على طبيعة تلك السياسة، كما أنها تعطي أوزان لبعض العناصر، من مثل الأمن الإسرائيلي، أكثر من أية عوامل أخرى، وقد أفادت تقارير عن دور «إسرائيل» في تعطيل التحرك الأمريكي تجاه نظام الأسد في أعقاب استخدام هذا الأخير للسلاح الكيماوي، ومن الواضح أن الرؤية الإسرائيلية في حينه ارتكزت على حقيقة أن بقاء الأسد لمدة أطول في السلطة من شأنه تحقيق درجات أعلى في دمار سوريا وإخراجها مستقبلاً، بعيداً عن طبيعة النظام الذي يحكمها، من دائرة المخاطر على «إسرائيل»، ويبدو أن «واشنطن» رجحت الرؤية الإسرائيلية وتبنتها في سلوكها تجاه الحدث السوري وتطوراته.

لا ينفي ذلك، وفي ضوء البراغماتية الأمريكية، أن تجري واشنطن بعض التعديلات، لكنها ستكون فيي إطار التحوط للتغيرات التي قد تحدث، وتقديرها للمتغيرات، ومحاولة استباق النتائج حتى لا تفاجئها التطورات وتضعها في موقع الطرف الهامشي، وعليه فإن أي تغيير قد يحصل سيكون هدفه بناء سياق مواز يسمح لواشنطن بإعادة التموضع بسهولة في إطاره، من هنا فإن واشنطن لا تجد مشكلة في لعبة توزيع الأدوار بهذا الصدد، تمهيداً للتكيف مع المتغيرات الحاصلة، وهذا الأمر يختلف كثيراً عن قيام واشنطن بالمشاركة في صنع التغيرات وتسهيل ظهورها.

الحاصل أن «أميركا» أدركت أنه لم يعد هناك مساحة من الزمن تسمح بإطالة عمر نظام الأسد أكثر من ذلك، فقد انتهت مرحلة مطمطته بعد أن جرى استهلاكه إلى أبعد حد، وإن التطورات الميدانية الأخيرة ستنتهي بإسقاطه حكماً بعد أن تحطمت آلته العسكرية ونفدت جهود حلفاءه، كما أن «واشنطن» لمست وجود إرادة إقليمية «تركية – سعودية – قطرية» بإزاحة النظام مهما تكن التكاليف، وأمام هذه الوقائع يستحيل أن تكون «واشنطن»، وهي التي تملك أدوات التقدير الفاعلة كلها، على درجة من الغباء تظهرها طرفاً معزولاً وغير مؤثر، ولاسيما في مجال صناعة الترتيبات المستقبلية، فقط من هذه الزاوية يمكن قراءة أي تصريح أو

غازي دحمان

سلوك أمريكي تجاه الأزمة السورية.

أما بالنسبة لـ «إسرائيل»، فإذا كان هناك أي تغيير في موقفها فإنه حكماً سيكون مبنياً على تقديرها بأن الأزمة السورية لم تعد تنتج فوائد خالصة لها، وأنها دخلت في طور تصدير المخاطر لـ «إسرائيل»، ومن ثم فإن «تل أبيب» في هذه الحال يصبح لديها حافز الضغط على «واشنطن» من أجل تعديل سياساتها، وتزخيم انخراطها في الحدث السوري بصورة أكبر للتحكم بالنتائج التي ستفرزها التحولات الحاصلة في المشهد السوري.

المؤكد أن «واشنطن» تريد استثمار انتصارات الثوار الأخيرة، والاتكاء عليها بعد انكشاف سياساتها السابقة، ورفض السوريين تصديقها، وخير دليل على ذلك فشل خطتها بتدريب المعارضة بعد أن اكتشف الثوار أنها تريد توظيفهم للقتال بدلاً عنها في ساحات الشرق الأوسط، وترك بشار الأسد يمارس ساديته الفاقعة تجاه الشعب السوري.

ديرالزور.. عامٌ على الرحيل

التتمة...

في الوقت الذي تقدّمت فيه أرتالٌ شبيهة لا تقلّ عديداً ولا تسليحاً صوب الريف الغربي للمحافظة قادمةً من الرّقة، فطُوّقت المحافظة بالكامل بحكم وجودهم المسبق على ثغور ديرالزور من جهة الحسكة، كانت المحافظة على موعدٍ وشيكٍ من شلّال دم، إلّا أنّ جميع فصائل المعارضة آثرت الانسحاب على الدمار المحتّم في حال المواجهة».

الرحيل باتجاه درعا وإدلب والقلمون

يصف «الطيّب» ساعات الرحيل الأخيرة كما لو أنّ ذاكرته تعرضها كفيلم وثائقي فيقول: «اجتمعت الفصائل مع وجهاء المدَن وقرّروا الانسحاب، جمعوا ما تبقّى من ذخيرةٍ وعبؤوها في سيّارات دفعٍ رباعي، أبلغوا جميع العناصر بأمرِ الانسحاب، وطرقوا بيوتهم باباً باباً لأنّهم يعرفون تماماً حجم الأذى الذي سيلحق بهم في حال بقوا، ساعاتٌ قليلة كان الكلّ قد ودّع أهله وانضمّ للمنسحبين، أحرقت الدبّابات لتعذّر ترحيلها، وكانت الوجهات عديدة، قسمٌ ذهب إلى القلمون حيث يُقاتل الآن، بينما توجّه قسمان آخران نحو درعا وإدلب التي شاركوا في تحريرها. هؤلاء الثوّار الآن يشعرون بمظلوميّتهم في الثورة، يشهدون تحرير المدن تباعاً ويأسون على اغتصاب مدينتهم التي حرّروها ثمّ اغتصبها من كفّهم الغرباء».

وتبقى حكاية «ديرالزور» مفتوحةً على فصولٍ جديدة بدأ يستشعر ناشطوها اقتراب كتابة الحروف الأولى منها، ويأملون أن تحمل في تفاصيلها نهاية تغريبتهم، وحدّاً للدماء الغزيرة التي سُفكت على أعتاب كل مدينةٍ تركوها لظلم الآتين من حيث الريح؛ ريح الوحشيّة.

الأسد يخسر قواته

هل يعتبر انفلات الوضع الامني في محافظة السويداء ذات الأغلبية الدرزية مؤشر على انحسار قوة نظام الأسد وتآكل سلطته في معظم الأراضي السورية، الدعوات الاخيرة التي اطلقها رجال دين دروز للتسليح وصد اي عدوان على المحافظة التي تقع جنوب البلاد موشر واضح على ذلك. بالإضافة إلى مؤشرات عديدة أخرى ذكرها موقع الديلي بيست الأمركي عن خسارة نظام الاسد للقوة في سوريا بعد سنوات الحرب الطويلة التي قضت على تماسك جيشه وافقدته حاضنته الشعبية بين الاقليات في سوريا.

ترجمة تمدن | حسن حسن | الديلي بيست الأمريكية

THE DAILY BEAST

خلال العام المنصرم، تنامى في محافظة «السويداء»، التي تضم معظم الطائفة الدرزية الموجودة في سوريا، حجم العصيان والتمرد ضد نظام الأسد؛ حيث شهد الأسبوع الماضي تصعيداً كبيراً في مستوى التمرد، حين أعلن شيخ عقل بارز في المحافظة أن الدروز لم يعودوا ملزمين بالخدمة العسكرية، حيث يشكل هذا التطور تهديداً كبيراً للنظام المتهاوي، الذي فقد مسبقاً كثيراً من الجنود سواء بسبب الفرار أم بسبب الانشقاق، ومؤخراً خسر النظام مزيداً من الأراضي لصالح المعارضة التي بدت أكثر تنظيماً وفعالية.

وعلى طول الأحداث في السنوات الأربع الماضية في سوريا، أثبتت الأقليات الدينية أنها عامل مهم وأساسي في استمرار النظام، الذي استخدم دعم الطائفة العلوية، والمسيحيين، والدروز لتثبيت مزاعمه في أنه النظام الشرعي داخلياً وخارجياً. وبينما يستمر دعم الأقليات إلى اليوم، يدفع الدروز باتجاه واقع جديد مغاير للذي فرضه الأسد على الأقليات من أجل بقائه. واعتماداً على كيفية تعامل النظام مع الوضع، فإن العزوف الجماعي للدروز عن النظام قد يعتبر عاملاً حاسماً في تطور الأوضاع في سوريا.

حالة عدم الرضا في «السويداء» بدأت منذ الحملة الرئاسية «الانتخابية» العام الماضي، عندما سعى النظام إلى تثبيت الدعم الداخلي عبر دفع الأقليات إلى تنظيم مسيرات تأييد له، وسار حينها مجموعة من الشيوخ من «مقام عين الزمان»، أحد أكثر أماكن العبادة تقديراً لدى الدروز، للاحتجاج على استخدام الصورة الدينية للدروز للترويج للأسد، وطالب المشايخ حينها بإسقاط رئيس المخابرات العسكرية في المحافظة، وأعلنوا أن الدروز يمثلون طائفتهم فقط، ولا يجب تصنيفهم داعمين للنظام.

الظروف اتجهت إلى الأسوأ الشهر الماضي، عندما احتج سكان «السويداء» على الاعتقالات التي تمت بحق الشباب الدروز لإجبارهم على الخدمة العسكرية، كما حدثت في شهر كانون الأول الماضي بعض الاشتباكات على نطاق صغير بسبب التجنيد الإجباري. الأسبوع الماضي، أصدر الأسد مرسوماً اعتبر كمناشدة يائسة للشباب الدروز للدفاع عن محافظتهم ضد هجمات المعارضة؛ حيث نص المرسوم على أن الشباب الذين ينضمون إلى الجيش من محافظة «السويداء»، غير ملزمين بالخدمة خارج نطاق مناطقهم، ويعد ذلك تنازلاً كبيراً من النظام في «دمشق»، الذي نادراً ما يخضع للمطالب الشعبية.

وإذا ظن الأسد أن هذه المبادرة التصالحية كافية لإبقاء الدروز على جانبه، فإنه بالتأكيد مخطئ؛ حيث أعلن أحد القادة الدينيين البارزين في «السويداء»، الشيخ «أبو فهد وحيد البلعوس»، عن رفضه لهذا المرسوم، كما أعلن ألا أحد من الشباب الدروز ملزم بالخدمة العسكرية. وقال «البلعوس» في شريط مصور لحشد من الناس: «لقد أنهينا الخدمة الإلزامية، وممنوع بعد الآن أن يتم سحب الشباب الصغار بالقوة من بيوتهم، أو في الشارع، أو على حاجز أمني، سواء كانوا مطلوبين للخدمة العسكرية الإلزامية أو الاحتياطية».

ويقدر عدد الدروز الذين فروا أو رفضوا الذهاب إلى الخدمة العسكرية بين ١٢ ألفاً و٢٦ ألف شخص، ويعد هذا العدد كبيراً بالنظر إلى حجم الخسارة البشرية التي تلقاها الجيش خلال أربع سنوات والبالغة ١٢٥ ألفاً؛ وحيث يوجد حوالي ٧٠٠ ألف درزي في سوريا، فإن عزوفهم عن الخدمة العسكرية سوف يمثل ضربة قوية للنظام الباحث عن الموارد.

كما تعد الانتصارات السريعة التي حققتها المعارضة في «إدلب» و«حلب» و«درعا»، علامات إنهاك لجيش النظام الذي يعاني من مشاكل داخلية عميقة، فخلال الأزمة خسر جيش النظام عشرات من الضباط القديمين على مستوى القيادة والعمليات، كما عانى الجيش من هبوط حاد في الموارد المالية، ولاسيما مع توجيه الدعم إلى «جيش الدفاع الوطني» الممول من «إيران» مباشرة.

لكن الأسد مازال قادراً على المناورة للإبقاء على الدروز في صفه، ولأجل أمر واحد، فإن عدم رضا الدروز عن النظام لا يعني بالضرورة قربهم من المعارضة المناهضة للأسد. وعلى العكس، فإن المجزرة التي ارتكبتها «النصرة» بحق ٢٠ مواطناً درزياً في «إدلب»، أقنعت الطائفة وسكان «السويداء» بأنهم سيواجهون مصيراً مشابهاً إذا استطاعت المعارضة السيطرة على مناطقهم.

كما أن الدروز دخلوا في اشتباكات مسلحة مع المعارضة، بعد أن قامت الأخيرة باقتحام «مطار الثعلة العسكري»، وقد أجبرت المعارضة على الانسحاب، ووعدت الآن ألا تحاول الاقتحام أبعد في محافظة «السويداء» لتجنب تغذية التوترات الطائفية. ولكن مع هذا فإن المعارضة تصر بأن المطار العسكري يتم استخدامه قاعدة لقصف القرى والبلدات المحيطة في محافظة «درعا». كما حذر القادة الدينيون للدروز «جبهة النصرة» من أنهم سيدافعون عن مناطقهم ويدفعوا أي ثمن ضد أي تقدم للجبهة أو فصائل المعارضة في محافظة «السويداء».

ويدعو مزيد من الدروز الآن إلى إعادة تعريف علاقتهم بالأسد، فكثير منهم يفضل إبعاد الطائفة عن النظام والدفاع عن مستقبلهم، ضمن دولة تقودها الأغلبية السنية بصورة حتمية، وهذا الموقف يجد صداه عند الزعيم الدرزي في البرلمان اللبناني «وليد جنبلاط»؛ فيما يرى بعضهم الآخر في الأسد ضماناً لمستقبلهم، ولاسيما عن طريق التسليح، حيث طلبوا من النظام تزويد الميليشيات المحلية بالأسلحة الثقيلة، والاعتماد عليها أكثر من الوحدات العسكرية النظامية التي يمكن أن يتم اقتحامها من قبل المعارضة.

وحتى شيوخ العقل المؤيدين للنظام، مثل الشيخ «يوف جربوع»، كانوا واضحين في مثل توقعات كهذه، حيث قال: «الجيش السوري قادر على الدفاع عنا، ومازال يمتلك اليد العليا، الدروز لم يقاتلوا المعارضة في درعا أو أي مكان آخر، سوف نقوم فقط بحماية مناطقنا، لدينا الأسلحة لكن ليس بالشكل الكافي للدفاع عن جميع التهديدات».

الدروز هي الأقلية الوحيدة في سوريا التي تلعب سياسة ذكية لضمان بقائها بغض النظر عن المحصلة النهائية للحرب، هي الآن قد كسبت تنازلاً كبيراً من النظام بإعفاء شبابها من القتال خارج مناطقهم؛ فإذا ما استمر الدروز في كتابة نصهم الخاص في الاستقلال الذاتي، فسوف يكون ذلك قصة نجاح نادرة في سوريا، فالطائفة معفاة من استعداء النظام، محمية من هجوم المعارضة، وحرة في الاستمرار بالطريقة التي ترغب بها.

"سيلفي" والأنظمة العربية خلفي

تمدّن | قتيبة الخطيب

يرى صانعو الدراما في الوطن العربي أن شهر رمضان المبارك هو موسم المسلسلات والربح من وراء بيعهم لأعمالهم الفنية، التي بات المشاهد العربي يستطيع التمييز بينها. أصبحت المسلسلات الخليجية تتسم بالبكاء والعويل وعمليات المكياج التي تشتهر بها الفنانات، بالإضافة إلى فقر المحتوى الدرامي من أية رسالة هادفة، والمتابع الجيد لعالم الـ «توتير» يعرف كيف يهاجم الجمهور الخليجي تلك الأعمال معتبراً إياها مضيعة للوقت، ولعل أبرز النقاد هو الشاب «عبد المجيد الكناني» عبر برنامجه «لقيمات»، الذي يعرض على «يوتيوب»، كذلك المسلسلات المصرية التي بات المشاهد يشعر بأن مشاهدها مصطنعة وأفكارها مسروقة وبعيدة عن الواقع المرير، أما الدراما السورية التي باتت مربوطة بـ «باب الحارة» والفنتازيا المثيرة للغثيان والمشوهة للتاريخ السوري، ولكن السؤال القوي الذي أسأله لنفسي سنوياً أين الثورات العربية والحراك الذي شهدته المنطقة منذ خمس سنوات حتى الآن في الدراما العربية؟

وأين الشعب السوري والمصري واليمني مما يتعرض له من قتل وتشريد واعتقال وذبح؟ أم أن جل ما يتم التركيز عليه الآن هو «تنظيم الدولة»، وعده المجرم الأوحد في المنطقة العربية، مع العلم بأن ما قتله بشار الأسد من الشعب السوري بلغ بحسب بعض الإحصائيات مليون شهيد، وعدد المعتقلين نصف مليون، والمفقودون ربع مليون، وقرابة ١٤ مليون لاجئ ونازح، كل هذا لم يلق اهتمام صناع الدراما، واكتفوا بمهاجمة «تنظيم الدولة» حتى يبيضوا صفحات الأنظمة العربية الفاسدة المهترئة. إن ما تم عرضه خلال اليومين الماضيين من المسلسل الخليجي «سيلفي» هو قمة الإهانة لعقول الشعوب العربية عامة والمرأة السورية بصورة خاصة، وذلك من خلال إصرار الكاتب على إظهار حقيقة وجود جهاد النكاح في سوريا ومن يقمن به هن نساء سوريا، بعد إحضارهم لفنانة سورية لتمثيل هذا الدور وإظهاره على أن السوريات هم وحدهن من يعملن بهذه البدعة التي أطلقها وألفها «غسان بن جدو» رئيس مجلس إدارة «قناة الميادين» منذ ثلاث سنوات وعجزه عن إثبات هذه الكذبة، لكن كاتب المسلسل تعمد نشرها لأنه يعلم جيداً بأن الدراما هي الطريق الأقرب لعقول المشاهدين، ولاسيما أن المسلسل يعرض على أشهر قناة في الوطن العربي وهي «MBC»، أما الفضيحة الأخرى تمثلت بتعمد الكاتب إظهار «تنظيم الدولة» بأنه الممثل الشرعي والحقيقي عن الإسلام، في حين يرى جل علماء الأمة بأنهم خوارج العصر، ولا يمثلون الدين بشيء، وهم مجموعة من المرتزقة يرتدون عباءة الإسلام زوراً وبهتاناً، ويعلم العالم أجمع بأن من صنعهم هم الأنظمة التي أرسلت ضباطها ومسجونيها من تجار المخدرات وأصحاب السوابق إلى هناك حتى يعيدوا الشعوب إلى حظائر الحكام مرة أخرى.

إن تعمد ملاك الدراما العربية ومؤلفيها تجاهل معاناة الشعوب العربية عامة والشعب السوري خاصة يثبت نظرية المؤامرة التي أطلقتها الأنظمة العربية وتباكت عليها، ولكنها هذه المرة بالعكس؛ فالجميع يعمل ضد الشعوب، حتى الدراما العربية.

"في قلبي انثى عبرية" رواية للكاتبة خولة حمدي

صدر حديثاً عن دار كيان للنشر والتوزيع الطبعة الثانية من رواية «في قلبي انثى عبرية» للكاتبة التونسية د. خولة حمدي.

الرواية تنتمي للأدب الواقعي وتتناول في أحداثها مجتمعات اليهود المغلقة في العالم العربي.

تدور أحداث الرواية في قلب حارة اليهود، في جنوب تونس حيث تتشابك الأحداث مع فتاة مسلمة يتيمة تدعى «ندى» تربت عند عائلة يهودية، وبين ثنايا مدينة قانا القديمة في الجنوب اللبناني تدخل بلبلة غير متوقعة في حياة «ندى» التي نشأت على اليهودية بعيداً عن والديها المسلمين.

تتابع اللقاءات والأحداث المثيرة حول «ندى» لتخرج من رتابة حياتها وتصتدم بالواقع، وهنا تدور جديلة القدر ومحاولة الإنسان الهروب منه.

من أجواء الرواية: «لم تكن قد بلغت التاسعة عشرة من عمرها حين توفيت والدتها، أما والدها فقد توفي قبلها بسنوات مخلفاً عائلته الصغيرة تعيش الفاقة والحرمان، وكان يجب على الأرملة الوحدية أن تبحث عن عمل، لم يكن بإمكانها أن ترفض عرض جيرانها اليهود الأغنياء بالعمل عندهم كمدبرة منزل، فهم سيوفرون لها المسكن والمأكل، ويتكفلون برعاية ابنتها الصغيرة، حتى تواصل تعليمها وتنشأ في ظروف مناسبة، ولم يكن اختلاف الديانة ليغير في الأمر شيئاً طوال سنوات من التجاور، نشأت علاقة فريدة من نوعها بين العائلتين، مما جعلهما موضع سخرية من البعض وحسد من البعض الآخر».

الرواية من الحجم المتوسط، وتقع في ١٥٠ صفحة، وهي من تصميم الفنان عبد الرحمن الصوفي.

ذكر ان الكاتبة «خولة حمدي» ولدت في تونس عام ١٩٨٤، حاصلة على شهادة في الهندسة الصناعية من إحدى الجامعات الفرنسية، كما حصلت على درجة الماجستير والدكتوراه في بحوث العمليات –أحد فروع الرياضيات التطبيقية- من فرنسا وتعد هذه الرواية أول عمل أدبي للكاتبة تقوم بنشره.

> ينظّم هامش، البيت الثقافي السوري في اسطنبول، سلسلة محاضرات نصف شهرية تغطي أشهر الصيف. تتمحور المحاضرات حول قضايا سياسية واجتماعية وتاريخية في سوريا وتركيا، وتقدّمها مجموعة من الكتّاب والصحفيين والأكاديميين من سوريا وتركيا، وهم: أوزهان أوندر، ياسين الحاج صالح، جنكيز شفتشي، شناي أوزدن، كرم نشار، خليل ابراهيم، ياسين السويحة. جميع المحاضرات باللغة العربية، أو مع ترجمة إلى اللغة العربية.

النادي الأهلي الرياضي في ريف حلب الغربي.. مولود الثورة السورية الجديد

لم تقتصر مسيرة الرياضيين السوريين الأحرار في عمر الثورة السورية على المشاركة في البطولات الخارجية والتتويج على المنصات، والانشقاق، بل هناك خطوات رافقت تحركات تشكيل الكيانات الرياضية الجامعة للألعاب واللجان المختلفة، تمثلت في إعادة هيكلة الأندية الرياضية لتكون القاعدة الحقيقية والشرعية للرياضة في سوريا المستقبل.

خاص تمدن

اكتملت الخطوات سريعاً بانضمام أندية وتجمعات رياضية إلى «الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا»؛ فبعد «نادي كفرنبل الاجتماعي الثقافي الرياضي» و«نادي النعمان في ريف إدلب»، ينضم اليوم «النادي الأهلي الرياضي في منطقة الأتارب» إلى الهيئة ليكون أحدث الأندية الرياضية الثورية حتى الآن.

فكرة المشروع

نادي الأهلي الرياضي في منطقة الأتارب – ريف حلب الغربي تأسس في ١٥ شباط عام ٢٠١٥ بعد عدد من الاجتماعات واللقاءات التشاورية بين أصحاب الاختصاص والخبرات الرياضية في منطقة «الأتارب»، تم الاتفاق على تأسيس نواة رياضية في المدينة تجمع عشاق الرياضة من الأعمار والشرائح الاجتماعية المختلفة.

لاقت الخطوة استحسان وتفاعل عدد كبير من الشبان الرياضيين في المدينة، مما سهل مهمة عقد جلسة جمعية عمومية للنادي انبثق عنها مجلس إدارة «النادي الأهلي الرياضي في الأتارب» وهم:

«عبد اللطيف الفج» - رئيساً لمجلس الإدارة «لاعب كرة قدم سابق». «أيمن شريف» - نائب رئيس مجلس الإدارة. «عبد الله عرابي» - أمين الصندوق والتجهيزات. «ماجد حج حسين» - أمين السر. «عبد الحفيظ خربوطلي»، «رجب مرعي»، «أحمد شريف، «أحمد يونس»، «أحمد إبراهيم»، «محمود عبد الرحيم»، «مأمون عبد اللطيف» (أعضاء مجلس الإدارة بالاختصاصات المختلفة).

نشاطات النادي

شارك النادي حتى الآن في عدد من النشاطات المحلية في مناطق الريف الحلبي وداخل مدينة «الأتارب»، منها بطولات في كرة القدم حقق خلالها النادي مراكز متقدمة، كما أقام النادي عدداً من بطولات كرة الطاولة والشطرنج حاز فيها لاعبو النادي على المراكز الأولى.

يقوم مجلس إدارة النادي منذ شهر ونصف تقريباً بالتنسيق والاتصال مع المكتب التنفيذي للهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، تم خلالها تبادل بعض الأفكار لدعم الرياضة السورية في المناطق المحررة بـ «حلب» وتطويرها، تحضيراً لإطلاق عدد من البطولات الرياضية «جمباز، ألعاب قوى، ألعاب قوة».

خطوات المرحلة القادمة

السيد «عبد اللطيف الفج» رئيس مجلس إدارة النادي تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «أتمنى أن نصل بفترة قريبة إلى رياضة حرة بعيدة عن المحسوبيات والواسطات والتسلق وكل صفة استبدادية كما كانت في عهد نظام البعث، الذي استطاع أن يكبل الرياضة السورية بالقيود طيلة ٤٠ عاماً»، مضيفاً: «نحن في النادي مع كل خطوة رياضية هدفها التقدم ومع كل أمر يسهل تطور وتقدم الرياضة السورية الحرة، وفي مشاوراتنا مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا نحن على ثقة بأنهم سيتجاوزون كثيراً من الصعوبات داخل المناطق المحررة».

وتمنى «الفج» في نهاية حديثه مع «تمدن» أن يولي المسؤولون الاهتمام بمشاريع الأندية الصغيرة لأنها ستكون القاعدة الأساسية للمنتخبات الوطنية في الألعاب كلها.

رياضي من بلدي

رواد ناضرين.. حلم الانتصار الرياضي باسم الثورة

تمدن | عروة قنواتي

«صور الملاعب التي تحولت إلى معتقلات لا تتغير بسهولة ولن تمحى من الذاكرة إلا بسحق النظام وميليشياته، أشتاق إلى الملعب البلدي بحمص، أشتاق إلى الشوارع التي تؤدي إلى مكان التدريب، ولكن لا أستطيع تصور مشهد عودتي»، بهذه الكلمات بدأ حديثه لـ «تمدن» الرباع «رواد ناضرين» ابن مدينة «حمص» من مواليد العام ١٩٩١، لاعب «نادي الكرامة» سابقاً ولاعب «نادي يرموك البقعة» الأردني حالياً.

الكابتن «رواد» حاصل على عدد من بطولات الجمهورية بين الأعوام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٠، والمركز الثالث في بطولة الأندية العربية ٢٠١٠ «دمشق».

المركز الثاني في بطولة الاستقلال الأردني برفع الأثقال باسم «نادي يرموك البقعة»، وقد أحرز حديثاً المركز الثالث مع ناديه الأردني في بطولة الأندية الآسيوية التي أقيمت في «عمان» الأسبوع الماضي.

يحمل الكابتن «رواد» شهادة مدرب (رفع أثقال) من اتحاد غرب آسيا ٢٠١٤ في الأردن.

صعوبات وتحديات

تحديات عدة تواجه العمل الرياضي المعارض، تبدأ من صعوبة التنقل بين الدول وعدم توفر دعم مالي، ولا تنتهي عند عدم الاعتراف بالكيانات والاتحادات الرياضية المشكلة خلال الثورة. الكابتن «رواد ناضرين» تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «لا أستطيع المشاركة مع النادي الأردني خارج الأردن ولا يوجد لدي فيزا بصراحة، لا يوجد أي تسهيلات ولا أحصل على مكافآت ونفسياً غير مرتاح بالتمرين»، مضيفاً: «الرياضيون السوريون الأحرار لم يقصروا بعمر الثورة ولكن عتبي على من جلس في بيته ولم يهتم بشؤون الرياضيين، كنا ننتظر منهم موقفاً أخلاقياً، ليس شرطاً أن تحمل السلاح ولكن أن تحاول دعم الثورة بأي شيء، بالرياضة مثلاً».

الثورة والرياضة

«كان مشهداً مؤلماً أن ترى الشباب السوري يواجه الرصاص بغزارة، منهم من يسقط شهيداً ومنهم من يعتقل أو يصاب بجروح، كنت أسأل نفسي أحياناً كم سيسقط من شباب الحرية في بلدي حتى ننتصر على النظام الظالم»، هكذا يتذكر الكابتن «رواد ناضرين» الأيام الأولى في الثورة السورية، مضيفاً في حديثه لـ «تمدن»: «في أول أيام المظاهرات داخل مدينتي حمص كانوا يطلبون منا أنا وزملائي في الفريق أن نأتي إلى التمرين كي نخرج في مسيرات مؤيدة للنظام، وأنا كنت قد بدأت بالتظاهر مع بعض الشباب في حي الخالدية وقبل أن يكشف أمري تركت التدريبات وتركت الملعب البلدي وسافرت إلى الأردن وبدأت أعمل حتى وجدت ضالتي مؤقتاً في نادي البقعة الأردني».

الرياضة في ظل النظام

محسوبيات وواسطة، هذه حال الرياضة السورية، فمن لا يملك سنداً من القيادة لا يمكن له المشاركة بأي شيء، هذا ملخص حال الرياضة السورية منذ عقود؛ الكابتن «ناضرين» رأى أن النظام شق الصف الرياضي أيضاً وجعله ضمن دائرة المحسوبيات والفساد على الرغم من التميز الذي كان في لعبة رفع الأثقال داخل المنتخب من العام ٢٠٠٣ حتى العام ٢٠١١، ولكن لم يكونوا ليسمحوا لنا بالمشاركة في المنتخب بسبب وجود أسماء معينة من قبلهم.

وعن الكيانات الرياضية الثورية يقول الكابتن «ناضرين» لـ «تمدن»: «أنظر إليها بشيء من الثقة وأشعر بتطور في بعض الكيانات، وقد نصل إلى فائدة الرياضيين السوريين الأحرار قريباً، أنا صحيح ألعب باسم الأردن ولكن مازال عندي أمل برفع اسم سوريا عالياً ولن أقصر أبداً تجاه هذا الحلم».

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا

الكلمات المتقاطعة

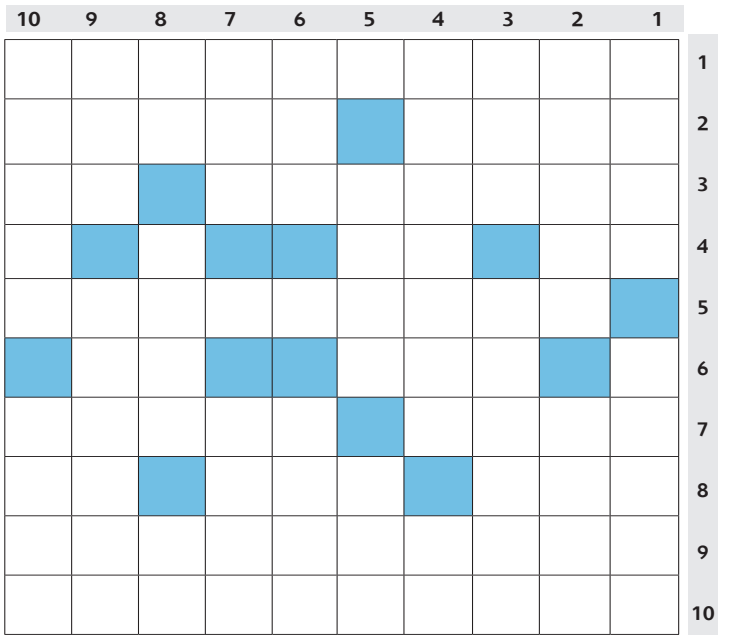

أفقي

١- قائل عبارة البحر من أمامكم والعدو من ورائكم – ٢- أعطى رأي خبير – إعادة تدوير المواد الطبيعية – ٣- البلد الوحيد في العالم الذي لا يضع اسمه على طوابع البريد – ٤- نصف قارب – نصف ارسل – ٥- مسرحية سياسية للراحل محمد الماغوط – ٦- هوادة – نصف ناشط – ٧- مدينة اسبانية في افريقيا محاطة بأرض مغربية – يقترب كثيراً في القيمة والعدد – ٨- خلف بالعامية – مناسبة تعود بشكل مستمر – نصف راجع – ٩- رئيس امريكي سابق اشتهر بفضيحة لوينسكي – ١٠- مدينة ترفيهية أمريكية كبيرة يوجد نسخة منها في فرنسا.

عمودي

١- قارن في الحجم ليرى مدى التطابق - عدم اجتياز الامتحان – ٢- إتخاذ إله آخر مع الله - نظام نقل الرسائل – ٣- مشاركة في الأفكار حول موضوع ما – ما بعده – ٤- احتياجات المكتب – نصف مركز – ٥- اعتمد على الشيء – نعل مبعثرة – ٦- كريه الرائحة – متشابهات – ٧- طيب الطعم والرائحة – عاصمة أوربية معكوسة - ٨- نصف يرجو – حمام بخار حديث – نصف تالي – ٩- المرأة التي لا زوج لها أو الرجل الذي لا زوجة له – خالون من النجاسة – ١٠- فاكهة تشبه الخوخ – زناد مبعثرة.

سودوكو

		1					2	
				3	1		4	
5			6		7	8		1
		3	5				6	
		2				1		
	5				8	9		
9		4	8		2			5
	6		4	9				
	7					3		

@aliamansour alia

حقد #الأسد على #سوريا والسوريين لا مثيل له

@ghaliakabbani غالية قباني

مسلسل باب الحارة واشباهه ينتج بنية ابقاء الدمشقي وتاريخه بحدود التراث الساذج، اما الحاضر فهو للسلطة القائمة التي خطفت #دمشق وبقية مدن #سوريا

@BassamShhadat Bassam Shhadat

مسلسل #باب_الحارة #لا_يمثلني ولا يمثل #سوريا يمثل نظام الاسد الطائفي ويمثل مجموعة MBC وحربها على القيم

Abo Elias El Homsi

ويحدث
يتمنى العبد...أن يرى كل الناس عبيدا؟؟؟؟

Anas Khabir

حسنِ الظن فضيلة ، إلا اذا صادمه الواقع الملموس ، فإنه يصبح بلهاً وغفلة .

خالد المصري

صارت الاراضي السورية كلها اكاديميات عسكرية ولحق على تخريج دفعات.

Walaa Awad

أنا بكره فيصل القاسم .. بحسو بيشبه باب الحارة 7

حلول العدد السابق

1	4	8	5	9	2	3	7	6	
7	9	3	4	8	6	5	2	1	
6	5	2	3	1	7	9	8	4	
3	6	1	8	2	5	7	4	9	
5	7	9	6	4	1	2	3	8	
8	2	4	7	3	9	1	6	5	
9	8	7	1	6	3	4	5	2	
4	1	5	2	7	8	6	9	3	
2	3	6	9	5	4	8	1	7	

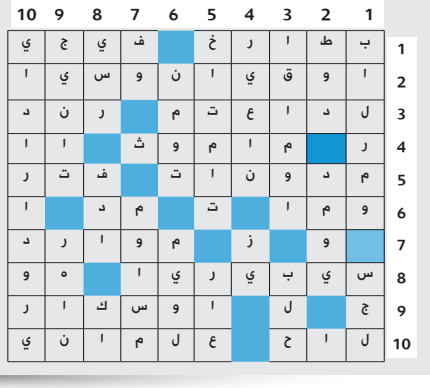

طلاب سوريون يتفوقون في التحصيل العلمي في بلدان اللجوء

تمدن | يسار الدمشقي

طلاب سوريون تفوقو في دراستهم واصبحو حديث الصحف الغربية ومثالاً واضح للعالم حول الإنسان السوري الذي لا تقهره الصعاب.

فبعد ان غادروا بلدهم بسبب الحرب الدائرة فيه منذ اربع سنوات، حجزو مكان في المجتمعات الغربية التي لجؤوا، خلال مدة قصيرة.

نور ياسين قصاب وهيثم الأسود طلاب سوريون تفوقو في تحصيلهم العلمي والدراسة في بلدان لا يتقنون لغتها، فقد أفادت الإذاعة الرسمية الألمانية أن طالبة سورية «نور ياسين قصاب» حصلت على معدل كامل في الثانوية العامة «البكالوريا» في المانيا.

واضافت الإذاعة أن «نور ياسين قصاب» ذات التسعة عشر ربيعاً من مدينة اللاذقية، وصلت مع والديها الطبيبين وأخيها الصغير الى المانيا كلاجئين، تمكنت من احراز علامة ١٠٠٪ في امتحانات الثانوية العامة «الابيتور» في بلدة شفيدت بولاية براندنبورغ.

أيضاً نشرت صحيفة "الليبراسيون" الفرنسية قبل أيام لقاءً مع طالب سوري من مدينة درعا، يدرس في فرنسا، قالت إنه تميزه الدراسي مكنه من القبول في أحد أهم المدارس الفرنسية، ويدرس فيها حاليا في الصف الثالث الثانوي العلمي واختص بمجال هندسة العلوم.

الطالب "هيثم الأسود" انتقد في حديثه للصحيفة الفرنسية المناهج وأسلوب الدراسة في سوريا، وركز على مادة "القومية" التي لا تحتوي سوى التمجيد لـ "بشار الأسد" وأبيه، حسب قوله، كما أوضح أن طريقة تلقي المناهج في سوريا كانت تعتمد على الحفظ مقارنة بالمناهج الفرنسية التي تركز على فهم الطالب لا حفظه.

ونوه "هيثم" في حديثه للصحيفة الفرنسية أنه ليس الطالب السوري المتفوق الوحيد، وأن هناك العديد من الطلاب السوريين الآخرين، الذين وصلوا الى فرنسا، وحققوا نجاحاً وتميزاً دراسياً.

طلاب نفتخر بهم فهم مثال الانسان السوري الذي ضحى بالغالي والنفيس في سبيل الانعتاق من نظام حكم سيطر على كل مرافق الحياة في سوريا وافد فيها واعادها سنين عديدة إلى الوراء.

الموت يغيب الشاعر عمر الفرا

أُعلن في دمشق الأحد عن رحيل الشاعر السوري عمر الفرا عن ٦٦ عاما إثر أزمة قلبية، على أن يوارى جثمانه بعد صلاة عصر يوم الاثنين.

وعمر الفرا من مواليد تدمر عام ١٩٤٩، ودرس في حمص، وبدأ بكتابة الشعر منذ سن الثالثة عشر، كما عمل بالتدريس في حمص لمدة ١٧ عاما، واشتهرت قصائده بلهجتها البدوية البسيطة.

ومن أهم دواوينه الشعرية «قصة حمدة»، و«الأرض إلنا»، و«كل ليلة»، و «حديث هبل».

تمدن والناس

رومية والأخوة العربية

أحمد مراد

معتقلون مصطفون كما في الأفرع الأمنية، عبارات السباب والشتائم تنهال عليهم من جلاديهم، وعصىً غليظة مسلّطة على أجسادهم العارية؛ هذه حال السوريين في "لبنان" في مطلع رمضانهم الرابع بعيداً عن وطنهم الأم، مشهد توقفت كاميرات عناصر الأفرع الأمنية السورية عن تسريبه في فروع المخابرات، فيظهر من جديد في سجن رومية، التهمة داعشي، نصروي، عميل، سلفي.

داعشي ضد من؟ ضد مليون ونصف سوري نازحين في "لبنان"، يبحث مثلهم عن لقمة عيشه في مجتمع يحتقر ذِكر السوري كونه كائن فضائي دخيل إلى مجتمع التبّولة.

عنصر من النصرة؟ هو إمام في مسجد يؤم بالمصلين، عميل ضد من؟ ولمصلحة من؟ للسعودية حاضنة اللبنانيين ومصدر قوتهم، أم للغرب الذي يتغنى اللبنانيون بلغاته لدرجة نسيانهم لغتهم الأم؟ تهم تتعدد وتصنف ضد لاجئين فروا من أتون الحرب إلى نار إلى جحيم النزوح في بلد الأخوة العربية، في وقت تطلق فيه يد العملاء، من مثل "ميشال سماحة" الذي خرج بريئاً من قضية تفجيرات "لبنان"، وعشرات من عناصر "حزب الله" الضالعين بقضايا المخدرات والقتل والاغتصاب وقتل رئيس الحكومة "رفيق الحريري".

نقلت كاميرات عناصر لبنانية في "سجن رومية" حادثة التعذيب، وما خفي أعظم. في المخيمات، وفي المدن والحوادث المتكررة من اضطهاد السوريين، استغلال مادي وجسدي يتعرض له السوريون في "لبنان".

وليس ببعيد عن بلد الأرز، يعيش السوريون في "الأردن" قساوة العيش في "الزعتري" الذي تحول لمدينة مؤلفة من خيم عدد سكانها يزيد على مليون وستمئة ألف نازح، محرومون من أبسط حقوقهم، نازحون يستأجرون خيامهم، ويدفعون فاتورة الكهرباء والماء في مخيم تحولت المعيشة فيه أشبه بمعيشة الفنادق من حيث التكلفة، وإسطبلاً من حيث الخدمات المقدمة، وحكومة النشامى التي تتباكى على إيوائها اللاجئين وتكاليفهم الباهظة.

أي رمضان يمر على السوريين في ضيافة "لبنان" الأخ الشقيق للشعب السوري، وأية مصيبة حلت بهم في ضيافة النشامى، بئس النشامى وبئس الأخ.

رئيس التحرير: دياب سرية
مدير التحرير: أحمد مراد
الأخراج الفني: نورا منصور

هيئة التحرير: شيرين حايك، باسل العيسي، جوان عكاش
المراسلون: يسار الدمشقي، راما الحر، عادل العايد، قاسم البصري، محمد الحسين، سائر بكور

Tamddon
@Tamddon
www.Tamddon.com
info@Tamddon.com

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.